كتابة النص القرآني ضمن ترجمة التفسير
(طرائق وأهداف وأحكام)

د. عبد الحكيم بن عبد اللّه القاسم

أستاذ مساعد في قسم الدراسات القرآنية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

ملخص البحث

يهدف البحث إلىٰ: التعرف علىٰ طرائق المترجمين لمعاني القرآن الكريم في كتابة النص القرآني، وتلمّس حكمة المترجمين في كل طريقة ينهجونها، ومعرفة ما يحسن من هذه الطرائق وما لا ينبغي.

منهج البحث: استقرائي تحليلي تقويمي لكتب ترجمة معاني القرآن الكريم المطبوعة.

أهم النتائج: انقسمت كتب تراجم تفسير القرآن الكريم في كتابة النص القرآني إلىٰ ثلاثة أنواع:

الأول: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني، وقبالته أو بجواره أو بعده ترجمة التفسير، ويكون للمسلمين فحسب.

الثاني: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني ثم كتابته بحروف أعجمية، ثم ترجمة تفسير المعاني، وهذا محرم؛ لما فيه من تغيير حروف القرآن والتلاوة بأخطاء شنيعة.

قد يكتب المترجم في أحيان قليلة بعض الكلمات القرآنية بالحروف الأعجمية خلال التفسير فلعله يجوز للحاجة، والأفضل أن يكتبها بحروفها العربية بدون تغيير.

الثالث: إفراد الترجمة لمعاني القرآن الكريم وحدها دون النص القرآني، وهذا مناسب لدعوة غير المسلمين.

أهم التوصيات:

- تكوين هيئة عالمية تقوم بجمع ترجمات تفسير القرآن الكريم المطبوعة بجميع اللغات.
- مراسلة الجهات التي طبعت النص القرآني بحروف أعجمية؛ وبيان خطورة هذا العمل.
- مراسلة المراكز الإسلامية في العالم بالأضرار الشرعية التي تنتج عن طباعة النص القرآني بحروف أعجمية ولو تضمنت ترجمة لمعانيه، وأنه لا يجوز للمسلمين شراؤها، ولا القراءة فيها؛ لأنها لا توافق القراءة العربية الصحيحة.

- العمل علىٰ توعية المسلمين العجم بأهمية تعلم اللغة العربية، وتصحيح تلاوتهم وفق النطق العربي الفصيح.

الكلمات المفتاحية:

كتابة، النص القرآني، ترجمة، حروف، أعجمية.

❊ ❊ ❊

المقدمة

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادئ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان، أما بعد:

فقد أنزل الله تعالىٰ هذا القرآن الكريم باللغة العربية المبينة، وكان المسلم الأعجمي في عصر قوة الحضارة الإسلامية إذا رغب في طلب العلم الشرعي فإنه يتعلم اللغة العربية؛ ليفهم كلام الله تعالىٰ وكلام رسوله صلىٰ الله عليه وسلم وكلام أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المذاهب الفقهية وغيرهم، ثم بعد قرون طويلة وإبان ضعف المسلمين شقّ علىٰ كثير من الأعاجم تعلم اللغة العربية، فضعف علمهم بالشرع والأحكام، فسعىٰ الدعاة إلىٰ الله تعالىٰ؛ لتسهيل وصول الأعجمي إلىٰ معاني القرآن الكريم، فألفوا ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلىٰ لغات العالم الحية.

وفي هذا البحث تتبع لمناهج مترجمي معاني القرآن الكريم؛ لمعرفة طرائقهم في كتابة النص القرآني ضمن ترجماتهم، وسميته: " كتابة النص القرآني ضمن ترجمة التفسير طرائق وأهداف وأحكام".

مشكلة البحث:

تنوعت تراجم معاني القرآن الكريم في طرائق كتابة النص القرآني، ويريد الباحث أن يحصي هذه الطرائق، ويتلمس أهدافها، وما فيها من مزايا، وأن يقوّم ما يحتاج إلىٰ تقويم، كما قصد إلىٰ بيان حكمها الشرعي، والتنبيه علىٰ ما في بعضها من جناية كبيرة علىٰ كتاب الله تعالىٰ.

حدود البحث:

البحث محصور في كتب تراجم معاني القرآن الكريم للقرآن كاملاً أو أجزاء منه،

والتي تمت طباعتها، من حيث طرائقها في كتابة النص القرآني من خلالها.

أهداف البحث:

١ – التعرف علىٰ طرائق المترجمين لمعاني القرآن الكريم في كتابة النص القرآني.

٢ – تلمّس حكمة المترجمين في كل طريقة ينهجونها.

٣– معرفة ما يحسن من هذه الطرائق، أو يجوز، أو يحرم.

منهج البحث:

منهج استقرائي تحليلي للكتب المطبوعة التي عنيت بترجمة معاني القرآن كاملاً.

أهمية البحث:

يدور البحث حول كتابة القرآن الكريم، وهي مسألة من علوم القرآن، وتسمىٰ رسم المصحف، ولهذه المسألة ما يتبعها من آثار تتعلق بها: مثل أحكام التلاوة الصحيحة، والتجويد السليم، وصيانة اللسان الأعجمي عن اللحن –الخطأ– في التلاوة بسبب اختلاف نطق الحروف في العربية مع اللغات المختلفة، وكذلك لها تعلق من وجه آخر بصيانة القرآن الكريم عن الإهانة من أعداء الإسلام، وفيه محاولة الوصول لمخرج سليم من المحاذير الشرعية يحصل به تبليغهم معاني القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

تتبعت العناوين في الدراسات المتعلقة بكتابة القرآن الكريم فلم أجد كتاباً يتحدث عنها حين تكون مع الترجمة، والأكثر أنها في كتابة النص القرآني وحده، وبعضها يكتفىٰ فيها بالترجمة فحسب؛ بينما هذا البحث يتعلق بالاثنين معا: طرائق المترجمين في كتابة النص القرآني ضمن ترجمة تفسيرهم، ومحاولة تلمس أهدافها، وبيان أحكامها.[1]

---

(١) وقفت علىٰ دراسات كثيرة متعلقة بالرسم العثماني وكتابته إملائياً أو كتابته بالحروف الأعجمية ومن ذلك:

–الامتناع عن كتابة القرآن بالحروف اللاتينية أو الأعجمية بأدلة الكتاب والسنة والإجماع، للشيخ صالح ابن علي العود.

=

إجراءات البحث:

-تتبع تراجم تفسير القرآن الكريم المطبوعة والكتابات التي اعتنت بذلك.

-السعي لمعرفة هدف كل طريقة متبعة للمترجمين، وتلمّس ذلك.

-دراسة أحكام هذه الطرائق وبيان الأحسن منها والجائز والممنوع والمفضول.

-عزو الآيات إلىٰ سورها مع ذكر رقم الآية.

-تخريج الأحاديث النبوية التي جاءت في صلب البحث، والحكم علىٰ ما رواه غير الشيخين.

-توثيق النقول، وعزو الأقوال لأصحابها.

-وضع فهرس للمراجع.

=

-كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني خطر داهم علىٰ المصحف العثماني للشيخ صالح بن علي العود أيضًا.

-الرد علىٰ محاولة كتابة القرآن بالحروف اللاتينية، علي عبد العظيم.

-النفحة القدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية، حسن بن عمار بن علي بن الشرنبلالي الوفائي ت ١٠٦٩ هـ.وقد طبع هذا الكتاب ونشر بدراسة وتحقيق د.أسامة عبدالوهاب حمد الحياني، في مجلة تبيان للدراسات القرآنية العدد العشرين رجب ١٤٣٦، ويقع بين ص ٩٥-٢٠٢، ولم يورد تعليلات كثيرة في المنع منه.وفي هذا البحث ضمن الشرنبلالي كتابه حكم الكتابة بالفارسية عند الأحناف وغيرهم ونقل شيئا من أقوال الفقهاء، وزاد أيضا في كتابه مسائل أخرىٰ منها: حكم القراءة الشاذة، وأحكاما من التجويد وغير ذلك، ولم أجده يتعرض للفروق بين اللغة العربية والفارسية من حيث النطق أو الكتابة.

-القرآن الكريم: النص العربي ونطقه بالحرف اللاتيني وترجمة معانيه إلىٰ الانجليزية، محمد كامل ضاهر.

-كتابة القرآن والحديث بالحروف اللاتينية، إبراهيم محمد الأصيل.

-كتابة المصحف باللاتينية، ضمن مجلة البحوث الإسلامية المجلد العاشر.للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

-كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني: دراسة تاريخية وموضوعية، مها بنت عبد الله بن محمد الهدب.=

= وقد استعرضت أكثر هذه المؤلفات من قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية من موقع معهد الإمام الشاطبي http://www.quran-c.com/.

ولم يظهر للباحث في هذه العناوين من تكلم عن مسألة اجتماع النص القرآني مع ترجمة تفسير معانيه، وهو محل البحث.

مصطلحات البحث:

المقصود بالنص القرآني: هو صورة حروف كلمات القرآن الكريم عند الكتابة، وهذا المعنىٰ يقارب مصطلح رسم المصحف، الذي يعتني بكتابة الكلمات في المصحف من حيث عدد الحروف ونوعها.[1]

والمقصود بالترجمة: هو نقل تفسير الكلام ومعانيه الأصلية (المهمة–الظاهرة) إلىٰ لغة أخرىٰ.[2]

خطة البحث:

ينقسم الموضوع إلىٰ مبحثين هما:

المبحث الأول: طرق كتابة النص القرآني ضمن الترجمة وأهدافها.

المبحث الثاني: أحكام طرائق كتابة النص القرآني ضمن الترجمة.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ومن الله أستمد العون، وأسأله التوفيق والسداد، ومغفرة التقصير والزلل، إنه أكرم مسئول، كما أسأله أن ينفع بالبحث كاتبه وقارئه والمسلمين.

المبحث الأول: طرق كتابة النص القرآني ضمن الترجمة وفوائدها:

تنوعت كتابة النص القرآني ضمن ترجمة التفسير علىٰ طرائق ثلاث:

الطريقة الأولىٰ: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني -كما هو في المصحف- وبعده ترجمة المعاني[3].

(١) انظر رسم المصحف دراسة تاريخية، غانم قدوري الحمد، ص ١٥٥-١٥٧.

(٢) انظر لسان العرب ٧/ ٣٣٢، مادة ترجم، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ٢/ ٩٧ وقد قال الزركشي:"ترجمته للعمل به...جائز للضرورة، وينبغي أن يقتصر من ذلك علىٰ بيان المحكم منه والغريب المعنىٰ بمقدار الضرورة إليها، من التوحيد وأركان العبادات، ولا يتعرض لما سوىٰ ذلك، ويؤمر من أراد الزيادة علىٰ ذلك بتعلم اللسان العربي، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل".تحقيق د.يوسف المرعشلي وآخَرين، ودراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبدالرحمن الرومي ص ٦١٩.

(٣) بعد أن يكتب كلمة التفسير، وينبغي العناية بكلمة تفسير في الترجمة في أول ترجمة تفسير كل آية؛ لينتبه القارئ إلىٰ أن هذا فهم المترجم من القرآن الكريم.انظر دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبدالرحمن الرومي ص ٦٢٣.

الطريقة الثانية: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني -كما هو في المصحف - ثم كتابته مرة أخرىٰ بما يماثله من حروف اللغة المترجم إليها، ثم ترجمة المعاني.

الطريقة الثالثة: إفراد ترجمة تفسير القرآن الكريم دون كتابة النص القرآني.

أهداف طرائق كتابة النص القرآني ضمن الترجمة:

وقبل مقارنة هذه الطرائق، يمكن أن نتأمل الحكمة من اختلاف هذه الطرائق بتلمّس هدف كل طريقة:

أما هدف الطريقة الأولىٰ: وهي: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني -كما هو في المصحف- ثم ترجمة المعاني الأساسية بعد أن يكتب كلمة التفسير فمن أهدافه:

١- تسهيل قراءة القرآن الكريم علىٰ المسلمين في الكتاب الذي يتعلمون منه معاني القرآن الكريم؛ فيتعبّد القارئ بأمرين: قراءة النص القرآني؛ لتحصيل أجر التلاوة، وتحصيل معاني كلام الله بلغته التي يفهم؛ فيؤجر بنية طلب العلم الشرعي.

٢- توثيق الترجمة، وجعل النص القرآني قريبا لمن يقرأ ترجمة التفسير حتىٰ يتوثق من صحة التفسير، وذلك مفيد لمن كان يحسن اللغتين.

٣- وصل الترجمة بعضها ببعض؛ فالآيات القرآنية متصل بعضها ببعض، وظهور النص القرآني عند القارئ؛ يقرّب اتصال المعاني فيكون رابطًا حسيًا، فلا يحتاج لذكر رابط بين آية وآية؛ حيث إن القارئ يرىٰ هذه الآية مجاورة لتلك، وهذا مفيد حين يصعب معرفة المناسبة بين الجمل والآيات.

وأما هدف الطريقة الثانية: وهي: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني -كما هو في المصحف- ثم كتابته بما يماثله من حروف اللغة المترجم إليها ثم ترجمة المعاني فمن أهدافها:

١- تسهيل قراءة القرآن الكريم لمن لا يحسن معرفة قراءة الحروف العربية -وهم كثير جداً-، وتسهيل التلاوة هدف يقصد إليه كل داعية.

٢- ربط الترجمة بالنص القرآني حين الانتقال من آية إلىٰ أخرىٰ، فيرىٰ القارئ حروف الآية التي يعرف وهو لا يدرك معناها، ثم يدرك شيئا من معناها مكتوبًا بعدها مباشرة.

٣- توثيق الترجمة لمن لا يعرف اللغة العربية، فيعلم أن هذه الجملة هي حروف اللغة العربية في الآية المترجمة، وهذا ترجمة تفسير هذه الحروف، ثم إنه يساعده على التوسع أو التأكد من صحة الترجمة بكتابة الجملة العربية في محركات البحث على الشبكة العنكبوتية ونحو ذلك.

وأما هدف الطريقة الثالثة: وهي إفراد ترجمة التفسير دون النص القرآني فتظهر في أنها:

١- تحفظ القرآن الكريم من الامتهان، وذلك إن كان المدعو ليس بمسلم، فمن المعلوم أنه لا يجوز وضع القرآن بين أيديهم؛ لنجاستهم المعنوية أولا، وأيضًا حتى لا يتعرض القرآن الكريم للتدنيس والإهانة ممن لا يعرف قدسيته أو لا يؤمن بها.

٢- أن وجود النص العربي لشخص لا يستطيع قراءته في الغالب ضعيف الفائدة -إن كان لا يعرف الحروف العربية -، أو أنه لا فائدة شرعية من التعبّد بقراءته إذ أنه لم يدخل في الإسلام بعد؛ فالعبادة لا تقبل من الشخص حال كفره.

٣- أن الترجمة إذا خلت من وجود النص القرآني فلا يكون لها أحكام القرآن، ومن أحكام القرآن الكريم حكمان:

الأول: اشتراط الطهارة لمسّ المصحف.

الثاني: المنع من السفر بالمصحف إلى بلاد الكفار. وإليك بيان ذلك.

الأول: اشتراط الطهارة لمسّ المصحف، ويدل لذلك القرآن والسنة:

-فمن القرآن: قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩ ﴾ [الواقعة]،وقد اختلف العلماء في مرجع ضمير {يَمَسُّهُۥٓ} على أقوال: أشهرها اثنان:

فقيل: هو القرآن [١]؛ وعليه فتكون دلالة الآية صريحة في اشتراط الطهارة لمسّ المصحف.

(١) ورد هذا عن سلمان الفارسي من الصحابة. الدر المنثور ١٤/ ٢٢٢، وعن بعض التابعين: كعطاء وطاووس وسالم والقاسم. انظر معالم التنزيل للبغوي ٤/ ٢٨٩، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة ٥/ ٤٦٣، ورجحه من المفسرين: القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٧/ ١٩٤، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٧/ ١٥٧، وابن عادل في اللباب ١٨/ ٤٣٧.

وقيل: هو الكتاب المكنون -اللوح المحفوظ -[1]، ويكون الاستدلال هنا على وجوب الطهارة لمسّ المصحف -على الأظهر -بإشارة الآية وتنبيهها لا بنصها، وهذا هو الراجح.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "لكن تدل الآية بإشارتها على أنه لا يمسّ المصحف إلا طاهر؛ لأنه إذا كانت تلك الصحف لا يمسّها إلا المطهرون؛ لكرامتها على الله، فهذه الصحف أولى أن لا يمسّها إلا طاهر [2]."

-ومن السنة: حديث بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً إلى أهل اليمن وجاء فيه: "وألا يمسّ القرآن إلا

(١) ورد هذا القول عن بعض الصحابة: كابن عباس وأنس، انظر جامع البيان ٢٢/ ٣٦٢، والدر المنثور ١٤/ ٢٢٠.

وعن بعض التابعين: كقتادة، انظر الدر المنثور ٨/ ٢٦، ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو نهيك والسدي وعبدالرحمن بن زيد، ذكرهم الطبري في جامع البيان٢٢/ ٣٦٤-٣٦٦، وابن كثير ٧/ ١٥٧، ورجحه كثير من المفسرين منهم: السمعاني ٥/ ٣٥٩، وابن جزي في التسهيل ٢/ ٤٠٥، والرازي في التفسير الكبير ١٠/ ٤٣١، وغيرهم.

وذهبت الظاهرية إلى أن الآية خاصة بالملائكة، وبناءً عليه: فيجوز مسّ المصحف للمسلم مطلقاً، ولا تشترط الطهارة الصغرى والكبرى للمسلم عند مسّه للمصحف.وضعفوا الأحاديث الواردة في المنع.وقد روي عن الحكم وحماد وداود بن علي: أنه لا بأس بحمله ومسه للمسلم والكافر طاهرا أو محدثا، إلا أن داود قال: لا يجوز للمشرك حمله.انظر تفسير القرطبي ١٧/ ١٩٥، وتفسير الثعلبي ٩/ ٢٢٠.واستدلوا على قولهم: برسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وفيه قوله تعالى: { "يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤} "[آل عمران].[والحديث في صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي حديث رقم ٧، وفي صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام]، قال ابن حزم: فهذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد بعث كتاباً، وفيه هذه الآية إلى النصارى، وقد أيقن أنهم يمسون ذلك.المحلى ١/ ١٠٨.فإن قالوا: إنما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل آيةً واحدةً، قيل لهم: ولم يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيرها، وأنتم أهل قياسٍ فإن لم تقيسوا على الآية ما هو أكثر منها؛ فلا تقيسوا على هذه الآية غيرها.وسيأتي مزيد كلام عن هذه المسألة بعد قليل.

(٢) نقله ابن القيم عن شيخه في مدارج السالكين ٢/ ١١٢، والتبيان في أيمان القرآن ١/ ٣٣٢-٣٣٣، وذكر ابن تيمية الترجيح في شرح العمدة من سبعة أوجه ١/ ٤١٩-٤٢٠، وبنحوه ابن القيم، وزاد عليه في الكتابين السابقين.

طاهر" [(١)].

والإجماع: حيث ذكر النووي وابن تيمية أنه قول: جماعة من الصحابة – منهم سلمان وابن عمر رضي الله عنهم –، ولا يعرف لهم مخالف.[(٢)] وقال ابن عبد البر: "أجمع فقهاء الأمصار الذين تدور عليهم الفتوىٰ وعلىٰ أصحابهم بأن المصحف لا يمسّه إلا طاهر" [(٣)] فهو إجماع سكوتي.[(٤)]

وقال عبدالعزيز بن باز: "وهو الذي كان يُفْتِي به أصحاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم، ولم يعرف لهم مخالف، وقال به كثير من التابعين " [(٥)]، وعلىٰ هذا القول: الأئمة الأربعة [(٦)].

أما كتابة آية أو آيات في رسالة ونحوها لكافر ويمسّها، فقد نقل النووي اتفاق:

---

(١) رواه عبدالرزاق في مصنفه ١/ ٣٤١-٣٤٢، ومالك في الموطأ ص ٢٩٦ رواية يحيىٰ الليثي، وأبو داود في المصاحف ص ٦٣٨، والدارمي في سننه ٢/ ٢١٤ ح٢٢٦٦، والحاكم في مستدركه ١/ ٣٩٧، والدار قطني في سننه ١/ ٢١٨، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١/ ١٤١، وابن حبان في صحيحه ٧/ ٦٦٦ ح ٧٢٠١، قال أحمد بن حنبل: لا أشك أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم كتبه.انظر التبيان لابن القيم ١/ ٤٠٩، وصححه إسحاق بن راهويه.انظر إرواء الغليل١/ ١٦١.

(٢) انظر المجموع شرح المهذب ٢/ ٧٢، ومجموع الفتاوىٰ ٢١ / ٢٦٦، قال عبدالعزيز الطريفي في درسه تفسير آيات الأحكام في بيته بتاريخ ١٩/ ٢/ ١٤٣٧هـ: الصحابة لم يمسّوا القرآن إلا بطهر، روي عن ابن عمر وسعد بن أبي وقاص وسلمان، وصح عن سلمان وسعد، ولا يعلم لهم مخالف، ويكاد يتفق عليه السلف من الصحابة والتابعين.

(٣) الاستذكار ٨/ ١٠.

(٤) انظر حكم الطهارة لمسّ القرآن الكريم للدكتور عمر بن محمد السبيل ص ٧، وهو موجود علىٰ النت. وتعريف الإجماع السكوتي كما قال ابن بدران الحنبلي: "إذا قال بعض الأئمة قولاً، سواء كان من الصحابة، أو ممن بعدهم، وسكت الباقون، مع اشتهار ذلك القول فيهم، وكان ذلك القول متعلقاً بأحكام التكليف، كان ذلك إجماعاً علىٰ المختار".المدخل إلىٰ فقه الإمام أحمد بن حنبل ص ٢٨١.

(٥) انظر فتاوىٰ الشيخ عبد العزيز بن باز ١٠/ ١٥٠، وحكم الطهارة لمسّ القرآن الكريم للدكتور عمر بن محمد السبيل ص ٣-٤ http://majles.alukah.net/t٥٥٥١٨/.

(٦) انظر الفتاوىٰ ١/ ٩٠.وانظر: للحنفية: حاشية الطحطاوي علىٰ مراقي الفلاح ص ١٤٨، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ١ / ٣٣، وللمالكية حاشية الصاوي علىٰ الشرح الصغير للخلوتي، ١/ ٢٧، وشرح مختصر خليل ١/ ٩٢-٩٣، وللشافعية مغني المحتاج ١/ ٧١، والمجموع شرح المهذب ٢/ ٦٥، وللحنابلة المغني ١/ ٢٠٢، وشرح منتهىٰ الإرادات ١/ ٧٦.

العلماء علىٰ جواز ذلك، والحجة فيه كتاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ هرقل.[1]

(١) انظر النووي في المنهاج شرح صحيح مسلم ص ١٢٠٤. والحديث في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، حديث ٧، وفي صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ هرقل يدعوه إلىٰ الإسلام.

ولفظ كتاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم لهرقل: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله، إلىٰ هرقل عظيم الروم. سلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و"يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ "[آل عمران ٦٤].

وقد اعترض بعض أهل العلم علىٰ أن النص القرآني في الرسالة النبوية ليس بآية، فالآية أولها: {"قل" يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ }، فلا وجه لمن استدل علىٰ جواز مسّ الآية ضمن كلام آخر. والجواب عليه أن يقال: إن الرواية قد تكون بالمعنىٰ، وقد يترك الراوي شيئا من الآية فما عمل الراوي حين ذلك؟ الجواب: أن هذه المسألة خلافية قديمة عند المحدثين،

وقد بسطها ابن كثير رحمه الله فقال: "وأما إذا لحن الشيخ فالصواب أن يرويه السامع علىٰ الصواب، وهو محكي عن الأوزاعي وابن المبارك والجمهور، وحكي عن محمد بن سيرين وأبي معمر عبد الله بن سخبرة أنهما قالا: يرويه كما سمعه من الشيخ ملحونا. قال ابن الصلاح: وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ، وعن القاضي عياض: أن الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ، أن ينقلوا الرواية كما وصلت إليهم، ولا يغيروها في كتبهم، حتىٰ في أحرف من القرآن، استمرت الرواية فيها علىٰ خلاف التلاوة، ومن غير أن يجيء ذلك في الشواذ، كما وقع في الصحيحين والموطأ. لكن أهل المعرفة منهم ينبهون علىٰ ذلك عند السماع، وفي الحواشي. ومنهم من جسر علىٰ تغيير الكتب وإصلاحها، منهم أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوقشي، لكثرة مطالعته وافتنانه، قال: وقد غلط في أشياء من ذلك، وكذلك غيره ممن سلك مسلكه، قال[ابن الصلاح]: والأولىٰ سد باب التغيير والإصلاح؛ لئلا يجسر علىٰ ذلك من لا يحسن، وينبه علىٰ ذلك عند السماع. وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أن أباه كان يصلح اللحن الفاحش ويسكت عن الخفي السهل." [انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث.(١/ ١٦٢-١٦٣) لأحمد محمد شاكر، وهو بتحقيق علي الأثري، وأيد الشيخ الألباني قول ابن كثير في تعليقه علىٰ الباعث.]

وقال عبدالسلام هارون معلقا علىٰ ذلك: فالمسألة قديمة جداً مردها إلىٰ الأمانة وهي متحققة في المذهبين، إذا نبه المصحح علىٰ ما كان عليه الأصل الذي صححه مما هو واضح الخطأ...ثم قال وهو الشاهد في هذا النقل:"ومما يجدر ذكره في نطاق تحقيق النص القرآني أن بعض المؤلفين قد يستشهد بالنص تاركًا لـ"للواو" أو "الفاء" أو "إن" أو "قل" أو ما أشبه ذلك من الحروف والكلم...، فقد جرىٰ الشافعي -وهو من هو -في الرسالة علىٰ استعمال ذلك الحذف[انظر: الفقرة: ٦٤٣ وهي: لقول الله: {يحل لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ }[الأعراف١٥٧] وهي ويحل، والفقرة ٩٤٧ وهي: وقال: {قاتلوا ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗ } [التوبة ٣٦] وهي =

وأما حكم الطهارة لمسّ كتب التفسير فللعلماء في ذلك أقوال:

يلخصها النووي رحمه الله فيقول: "وأما كتب تفسير القرآن: فإن كان القرآن فيها أكثر من غيره حرم مسّها وحملها، وإن كان غيره أكثر -كما هو الغالب – ففيه ثلاثة أوجه: أصحها لا يحرم، والثاني يحرم، والثالث: إن كان القرآن بخط مميز بغِلَظٍ أو حُمْرة ونحوهما حرُم، وإن لم يتميز لم يحرم، قلت: ويحرم المسّ إذا استويا ".[1]

وهي علىٰ التفصيل كما يلي:

القول الأول: من كره مسّ كتب التفسير مطلقا، قال بعض الحنفية: "ويكره مسّ كتاب التفسير؛ لأنه يصير بمسّه ماسّـًا للقرآن، وأما مسّ كتاب الفقه فلا بأس به".[2]

القول الثاني: إباحة مسّ كتب التفسير مطلقـًا، -بدون تفصيل في كمية هذا التفسير ومقداره من القرآن الكريم: وهو مذهب المالكية، قال شهاب الدين القرافي[3]: "ولا بأس بحمله في وعاء مقصود لغيره، أو مسّ كتب التفسير أو الفقه المتضمنة له؛ لأنها المقصود دونه".[4]

=

بالواو {وَقَـٰتِلُواْ } ، والفقرة ٩٧٥ وهي وقال: {اقتلوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ } [التوبة ٥] وهي بالفاء {فَٱقْتُلُواْ } .انظر الرسالة بتحقيق أحمد محمد شاكر،].وكذلك فعل الجاحظ في الحيوان، ومقاتل في الأشباه والنظائر في أكثر من اثني عشر موضعا، بل وقع ذلك في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة: "لا يحسبن ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ " بترك الواو".[الآية من آل عمران ١٨٠].تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون ص ٥١-٥٢.

(١) التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٧٦-١٧٧.

(٢) وهو علاء الدين الكاساني في بدائع الصنائع ١/ ٣٣.

(٣) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس القرافي المصري المالكي، له تآليف كثيرة، منها: أنوار البروق في أنواء الفروق، والتنقيح في أصول الفقه، توفي بمصر سنة ٦٨٤ هـ.الأعلام ٦/ ٩٤-٩٥.

(٤) الذخيرة ١/ ٢٣٧.ومن أقوال المالكية أيضـًا: في جواز مسّ كتب التفسير للمحدث قول الدسوقي: "قوله: "ولا تفسير فيجوز" أي: مسّه وحمله والمطالعة فيه للمحدث، ولو كان جنبًا؛ لأن المقصود من التفسير معاني القرآن لا تلاوته، وظاهره ولو كتبت فيه آيات كثيرة متوالية وقصدها بالمسّ، وهو كذلك، كما قال ابن مرزوق خلافـًا لابن عرفة القائل بمنع مسّ تلك التفاسير التي فيها

=

وقال في المغني: "ويجوز مسّ كتب التفسير والفقه وغيرها والرسائل، وإن كان فيها آيات من القرآن؛ بدليل أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم كتب إلىٰ قيصر كتاباً فيه آية، ولأنها لا يقع عليها اسم مصحف، ولا تثبت لها حرمته."[(١)]

وقال في كشاف القناع: "(وله مسّ تفسير ورسائل فيها قرآن)، وكذا كتب حديث وفقه ونحوها فيها قرآن؛ لأن اسم المصحف لا يتناولها، وظاهره قلّ التفسير أو كثر."[(٢)]

وجاء في فتاوىٰ اللجنة الدائمة: "نعم يجوز ترجمة معاني القرآن بلغة غير اللغة العربية، كما يجوز تفسير معانيه باللغة العربية، ويكون ذلك بياناً للمعنىٰ الذي فهمه المترجم من القرآن، ولا يسمّىٰ قرآناً، وعلىٰ هذا يجوز أن يمس الإنسان ترجمة معاني القرآن بغير اللغة العربية وتفسيره بالعربية وهو غير متوضئ ".[(٣)]

القول الثالث: التفريق في المنع والإباحة بناءً علىٰ الأغلب من الكتابة: فإن زاد القرآن علىٰ التفسير في الحجم، أو تساويا، فيُمنع المحدث من مسّه، لأن التفسير في هذه الحالة في معنىٰ المصحف، أما إن زاد حجم التفسير علىٰ القرآن فلا مانع من مسّه للمحدث،.

وقال ابن تيمية: وما فيه شيء من القرآن حكمه حكم المصحف إن كان مفرداً، فإن كتب مع القرآن غيره، فالحكم للأغلب، فيجوز مسّ كتب التفسير والحديث

= الآيات الكثيرة متوالية مع قصد الآيات بالمسّ".حاشية الدسوقي ١/ ١٢٥-١٢٦.
بل رخَّصت المالكية في مسّ المصحف للمحدث بشرط أن يكون حامله معلماً أو متعلماً، حتىٰ ولو كانت امرأة حائضاً، وهذا منهم مراعاة للضرورة.انظر الفقه علىٰ المذاهب الأربعة ١/ ٤٦-٤٧.

(١) المغني ١/ ٢٠٤.

(٢) كشاف القناع عن متن الإقناع ١/ ١٢٥، ومثله حاشية الروض المربع لابن قاسم ١/ ٢٦٣.

(٣) فتاوىٰ اللجنة الدائمة (٤/ ١٣٦)، أعضاء الفتوىٰ: ابن قعود، ابن غديان، عبدالرزاق عفيفي، ابن باز.=
= وقال شيخ الأزهر عبدالحليم محمود: "أما المصحف اللاتيني فإنه ترجمة للمعنىٰ وليس نصاً، أعني: أنه كتاب تفسير لا قرآن؛ لذلك فمسّه بغير وضوء لا منع فيه ".فتاوىٰ الإمام عبدالحليم محمود ١/ ١٥٣، وهو عالم أزهري، ووزير مصري سابق، وشيخ للأزهر بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٨ م، له مؤلفات منها: التفكير الفلسفي في الإسلام، ومجموع فتاوىٰ في مجلدين ت ١٣٩٨ هـ.

والفقه والرسائل التي فيها شيء من القرآن؛ لأنها ليست مصحفاً.[(١)]

وقال في الإقناع:" ويحل حمله في تفسير سواء تميزت ألفاظه بلون أم لا، إذا كان التفسير أكثر من القرآن؛ لعدم الإخلال بتعظيمه حينئذٍ، وليس هو في معنىٰ المصحف، بخلاف ما إذا كان القرآن أكثر منه؛ لأنه في معنىٰ المصحف، أو كان مساويًا له،كما يؤخذ من كلام التحقيق...[ثم قال]: وظاهر كلام الأصحاب: حيث كان التفسير أكثر لا يحرم مسّه مطلقًا."[(٢)]

وقال ابن عثيمين: "وأما كتب التفسير فيجوز مسّها؛ لأنها تعتبر تفسيراً، والآيات التي فيها أقل من التفسير الذي فيها.ويستدلّ لهذا بكتابة النبي صلىٰ الله عليه وسلم الكتب للكفار، وفيها آيات من القرآن، فدل هذا علىٰ أن الحكم للأغلب والأكثر، أما إذا تساوىٰ التفسير والقرآن، فإنه إذا اجتمع مبيح وحاظر ولم يتميز أحدهما برجحان، فإنه يغلب جانب الحظر فيعطىٰ الحكم للقرآن، وإن كان التفسير أكثر ولو بقليل أعطي حكم التفسير "[(٣)].

ويشكل علىٰ هذا القول من حيث ضبطه: أن فيه شدّة؛لكونه يستدعي حساب كلمات التفسير، وعدّها عدّاً!؛ ليعرف إن كان التفسير الأكثر فيجوز أو لا يجوز ![(٤)]،وليس الأمر بهذه الشدّة، فلعل هناك فرقًا بين بيان غريب الكلمات بكلمات مختصرة في هامش المصحف وبين تفسير الآيات كلها، والنفس تميل إلىٰ المنع من الأول، خاصة إذا كان بيان الغريب مقتضبًا، والكلمات الموضحة يسيرة جداً.

ثم هل المعتبر عدد الكلمات في الصفحة؟ أم مساحة الكلمات فيها؟، فالطبعات الحديثة يمكن تصغير الحروف وتكبيرها، وكذا النص القرآني، والتشديد

---

(١) شرح العمدة ١/ ٣٨٥.

(٢) الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لمحمد الشربيني الخطيب الشافعي ١/ ٢٤٩.

(٣) الشرح الممتع (١/ ٢٦٧).

(٤) في كشف الظنون نقل عن بعض علماء اليمن أنه قال:" عددت حروف القرآن وتفسيره للجلالين، فوجدتهما متساويين إلىٰ سورة المزمل، ومن سورة المدثر التفسير زائد علىٰ القرآن؛ فعلىٰ هذا يجوز حمله بغير وضوء".١/ ٤٤٥.دار إحياء التراث العربي بيروت بدون تاريخ.وهذا تشدّد.

في ذلك لا ينبغي، فمتىٰ ما كان التفسير في توضيح وبيان معاني الآيات، وليس لمفردات قليلة جداً -فيظن القارئ في المصحف أنها إنما وضعت؛ لأجل تحصيل التلاوة من دون ارتكاب منهي عنه- جاز.

والأقرب في هذه المسألة -والله أعلم- هو التوفيق بين القول الثاني والثالث، فيقال: لا تفريق بين كتب التفسير؛ متىٰ ما حوت بيان معاني كلمات القرآن الكريم كله أو كثيراً منه، ولا ينبغي التفصيل الدقيق والتعسير في مقدار التفسير.

وموضوعنا هو كتب ترجمة التفسير وليس كتب التفسير، فيقال: إن المشهور من كلام أهل العلم أن كتب ترجمة التفسير أو المصاحف المترجمة مثل كتب التفسير في الحكم؛ لأن الترجمة تفسير، إلا أن ظاهر مذهب الحنفية المنع من ذلك[1] فهم يجعلون المترجم من القرآن قرآناً؛ فيأخذ حكم القرآن قبل الترجمة، ومنه حرمة مسّه المصحف؛ لأن العبرة بالمعنىٰ دون النظم، والراجح أن القرآن معجز بلفظه ومعناه، فإذا ترجم اختلّ نظمه بالترجمة فأصبح غير معجز فلا يسمىٰ قرآناً، ومن ثم لا يأخذ حكمه.[2]

الثاني: من أحكام القرآن: المنع من السفر بالمصحف إلىٰ بلاد الكفار؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما "أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم نهىٰ أن يسافر بالقرآن إلىٰ أرض العدو"[3]، وفي لفظ آخر لمسلم: "لا تسافروا بالقرآن، فإني لا آمن أن يناله العدو"[4]، ونحو ذلك.

وعلق عليه النووي فقال: " فإن أمنت هذه العلة بأن يدخل في جيش المسلمين

---

(١) انظر الفتاوىٰ الهندية ١/ ٣٩، وفتاوىٰ قاضي خان ١/ ٨٦ بهامشها.

(٢) انظر الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم، لعبد العزيز بن محمد الحجيلان ص ٤٣-٤٤.

(٣) متفق عليه، رواه البخاري، في كتاب الجهاد والسير، باب كراهية السفر بالمصاحف إلىٰ أرض العدو حديث ٢٩٩٠، ومسلم، في كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلىٰ أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم حديث ١٨٦٩.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلىٰ أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم حديث ١٨٦٩.

الظاهرين عليهم فلا كراهة ولا منع منه حينئذ؛ لعدم العلة، هذا هو الصحيح، وبه قال أبو حنيفة والبخاري وآخرون، وقال مالك وجماعة من أصحابنا بالنهي مطلقـًا، وحكىٰ ابن المنذر عن أبي حنيفة الجواز مطلقـًا، والصحيح عنه ما سبق"، [1] والحنابلة علىٰ المنع منه مطلقـًا كالمالكية.[2]

فيمكن أن يكون الهدف الثاني من أهداف وضع الترجمة دون نص القرآن: وقاية القرآن من وقوعه بأيدي الكفار؛ فهي حكمة معتبرة، وينبغي العناية بها، خاصة إذا خيف علىٰ المصحف الإهانة.

وقد سبقت الإشارة إلىٰ أن النص القرآني إذا كان ضمن ترجمة التفسير لا يكون قرآنـًا علىٰ الراجح، لكن الاحتياط والاحتراز للقرآن الكريم أولىٰ، ولو كان ضمن ترجمة تفسيره.والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) النووي في المنهاج شرح صحيح مسلم، كتاب الإمارة باب النهي أن يسافر بالمصحف إلىٰ أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم ص ١٢٠٤، وانظر المسألة مفصلة في أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ٦/ ٥٤.

(٢) انظر حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، لعبدالرحمن بن قاسم ١/ ٢٦٣، وانظر السنن المتعلقة بالقرآن الكريم، لأحمد بن عبدالله آل عبدالكريم ص ٥٠٨.

المبحث الثاني
أحكام طرائق كتابة النص القرآني ضمن الترجمة

بعد عرض طرائق كتابة النص القرآني ضمن ترجمة التفسير وفوائد كل طريقة يحسن أن نعرض لحكم الطرائق السابقة، وأولاها استعمالاً:

حكم الطريقة الأولىٰ: وهي كتابة النص القرآني بالرسم العثماني ضمن الترجمة، وجاءت هذه الطريقة علىٰ أنواع هي:

أ- كتابته في صفحة وترجمة تفسيرها في الصفحة المقابلة، ويربط بينهما برقم الآية.

ب- كتابته كما هو في المصحف في يمين الصفحة وكتابة الترجمة في العمود المقابل في الصفحة نفسها، عمود أيمن فيه النص القرآني، ويقابله ترجمة التفسير، ويربط بينهما برقم الآية.

ج- كتابة النص القرآني بالرسم العثماني في وسط الصفحة بإطار واضح، ويكتب علىٰ يمين النص القرآني الألفاظ القرآنية الغريبة بالحروف العربية، ويكتب علىٰ يسار النص القرآني ترجمتها إلىٰ اللغة المحددة.

د- كتابة الآية القرآنية بالرسم العثماني وبعدها مباشرة ترجمتها إلىٰ اللغة المحددة، فيتواليان وتكون أحيانا أول السطر أو وسطه أو آخره، وأحيانـًا تكتب الجملة من الآية وليس الآية كلها، وخاصة عند طول الآيات.

هـ- كتابة السطر من المصحف بالرسم العثماني وكتابة ترجمة معانيه تحت السطر مباشرة في الصفحة نفسها، فتصبح الصفحة منقسمة بين سطر للمصحف وسطر للترجمة.

حكم هذه الأنواع السابقة:

الظاهر أن تنوع الطرائق فيما سبق لا بأس به في الجملة، إلا أن أفضله ما كان التمايز فيه بين النص والترجمة ظاهراً، كما في الصور الثلاث (أ) و(ب) و(ج)، ودون ذلك في الطمأنينة صورة (د)، ومما ينبغي البعد عنه صورة (هـ)؛ لأن الترجمة صارت كالجزء من النص، وقد يكون فيها لبس بين النص وغيره، مع أنها قد تكون

أسهل من الطرق الأخرىٰ في الوصول إلىٰ المعنىٰ [1].

قال السيوطي في الإتقان:"قال الجرجاني من أصحابنا في الشافي:"من المذموم كتابة تفسير كلمات القرآن بين أسطره... " [2].ولذا فينبغي تجنب طباعة كتب التراجم لمعاني القرآن الكريم بمثل هذه الطريقة.

حكم الطريقة الثانية: وهي كتابة النص القرآني بالرسم العثماني -كما هو في المصحف- ثم كتابته بما يماثله من حروف اللغة المترجم إليها.

وقبل بيان الحكم نذكر المقصود بكتابة النص القرآني بغير الحروف العربية: فجاء عن بعضهم في توضيحها: " أن تكتب الآية القرآنية أو السورة بالحروف الإفرنجية كـ(الفرنسية والإنجليزية) علىٰ أن يكون النطق باللغة العربية." [3]

وهذا تعريف بالتمثيل، إذ هناك حروف أعجمية وليست من الفرنجة، بل من بلدان العجم المسلمين، كـاللغة (البنغالية والتاميلية والصينية والأندونيسية والهوساوية والأمهرية) وغيرها، وهي داخلة في الصفة نفسها.

ومثال كتابة النص القرآني بالحروف الأعجمية: كتابة قول الله تعالىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ

---

(١) ومثل ذلك كتب كتبت النص القرآني في سطر وكتبت إعراب كل لفظة تحت اللفظة القرآنية مباشرة.

(٢) الإتقان في علوم القرآن النوع السادس والسبعون في مرسوم الخط وآداب كتابته ٦/ ٢٢٤٩و٢٢٥١، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
ومما ينبغي علمه: أن العلماء اختلفوا في جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي، مع أنه حروف عربية لكن يختلف الرسم الإملائي عن العثماني في بعض المواضع اليسيرة، والجمهور علىٰ المنع من ذلك، وهذا علامة ظاهرة علىٰ تمام العناية من العلماء بالقرآن الكريم والمحافظة علىٰ رسمه الذي كان من عهد الصحابة رضي الله عنهم، وقد أثر عن السلف الأمر بلزوم الرسم الذي كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه: جاء ذلك عن: مالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، والبيهقي، وأبي عمرو الداني.وغيرهم؛ فكيف سيقولون في كتابته بحروف أعجمية!!.انظر المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني ص ١٦٤-١٦٥ تحقيق د.نورة الحميّد، والبرهان في علوم القرآن للزركشي٢/ ١٤ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٦/ ٢١٩٩ وما بعدها طبع مجمع الملك فهد، ومناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ١/ ٣١٠.

(٣) انظر كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني صالح العود ص٣ حاشية ١.

يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الأنعام] حيث تكتب هذه الآية بالحروف اللاتينية على النحو الآتي:

Qul-laaaaquulu lakum indii khazaaa-inul-laahi walaaa a-lamul-gayba walaaa aquulu lakum annii malak.In attabi-u illaa maa youhaa ilayy.Qul hal yasta-wil-a-maa wal-basiir? Afalaa tatafak-karuun[1].

حكم كتابة الآيات القرآنية بغير الأحرف العربية:

من تتبع كلام الناس في هذه المسألة وجد أنهم يختلفون على قولين هما:

الأول: القول بالتحريم.الثاني: القول بالجواز، وتفصيله الآتي.

القول الأول: تحريم كتابة المصحف بغير الحروف العربية، وهذا القول أورده السيوطي [٢]، وقال به محمد رشيد رضا وغيره،[٣] وحكى الإجماع على تحريمها المرغيناني الحنفي الكبير[٤] فقال: "ويمنع من كتابة القرآن بالفارسية بالإجماع؛ لأنه يؤدي إلى الإخلال بحفظ القرآن؛ لأنا أمرنا بحفظ النظم والمعنى.."[٥]

(١) وقد وقفت على تطبيق هذه الطريقة: ١-لترجمة تفسير القرآن كاملا باللغة الفرنسية مع رسم الآيات بالحرف اللاتيني وهو من طبع دار الكتاب العزيز ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م في (٦١١) صفحة.
٢-وترجمة تفسير جزء عم لوحده من طبع دار السلام ٢٠٠٤م وعنوانه تفسير معاني القرآني الجزء الثلاثون باللغة الإنجليزية في٧٢ صفحة.

(٢) الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ٦/ ٢٢٤٤ طبعة مجمع الملك فهد.

(٣) مجلة المنار المجلد السادس ص٢٧٦-٢٧٧.بعنوان: كتابة القرآن بالحروف الإنكليزية، ولم يجزه إلا عند الضرورة مؤقتا لأفراد لا يعرفون العربية على نحو خاص، ثم يجتهد الدعاة في تعليمهم.
ومحمد رشيد رضا هو: محمد رشيد بن علي رضا القلموني، البغدادي الأصل،الحسيني النسب، من العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير، ولد ونشأ في القلمون بالشام، وتعلم فيها، ثم رحل إلى مصر سنة ١٣١٥ هـ، فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له، ومن أشهر آثاره: مجلة المنار، وقد أصدر منها ٣٤ مجلدا، وتفسير القرآن الكريم في اثني عشر مجلدا، ولم يكمله، توفي ١٣٥٤ هـ بالقاهرة.انظر الأعلام للزركلي ٦/ ١٢٦.

(٤) هو أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني المرغيناني ت ٥٩٣ هـ، انظر تاج التراجم ص ٢٠٦-٢٠٧، لابن قطلوبغا.

(٥) التجنيس والمزيد ١/ ٤٧٧-٤٧٨، مسألة ٥١٦، لأبي الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني المرغيناني ت ٥٩٣، تحقيق محمد أمين مكي، نشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان.وانظر النفحة القدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية وما يتعلق =

وقال ابن حجر الهيتمي [1] في فتاويه:"ويحرم مدّ الرجل إلىٰ شيء من القرآن، أو كتب العلم، ويحرم أيضـًا كتابته بقلم غير العربي ".[2]

ومال إليه الزركشي فقال: "هل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي؟ هذا مما لم أر للعلماء فيه كلامـًا [3]، ويحتمل الجواز؛ لأنه قد يحسِّنه من يعرف العربية، والأقرب المنع، كما تحرم قراءته بغير لسان العرب، ولقولهم: القلم أحد اللسانين، والعرب لا تعرف قلمـًا غير العربي، وقد قال تعالىٰ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [الشعراء].[4]

وفي تعليق الزركشي بقوله: "قد يحسِّنه من يقرؤه بالعربية" لفتة مهمة، ومقصوده: أن العربي إذا قرأ النص القرآني باللغة الإنجليزية؛ فإنه يقرأ الأحرف الأعجمية المكتوبة بمخارج وصفات الأحرف العربية التي يعرفها، وأما قراءة الإنجليزي للحرف المكتوب فسيقرؤه بالحروف التي يعرفها، ويتكلم بها في لغته؛ وبهذا سيختلف الحرف المقروء عن لفظ القرآن الكريم ولا بدّ، هذا من جهة أولية.

وعند التحقيق والتدقيق تلقىٰ أن حروفـًا من اللغة العربية ليس لها وجود في اللغة التي يراد كتابة النص القرآني بها، وهذا أمر يلجئ إلىٰ تبديل حروف القرآن

= بها من باقي الأحكام، لأبي الإخلاص حسن بن عمار الشرنبلائي ت ١٠٦٩ ه، وقد ضمّن الشرنبلائي كتابه مسائل أخرىٰ مثل: حكم القراءة الشاذة، وأحكام من التجويد، وغير ذلك، والكتاب من دراسة وتحقيق د.أسامة عبدالوهاب حمد الحياني، ونشر مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد العشرين، من ص ٩٥-٢٠٢.

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المكي الشافعي، فقيه صوفي مصري، مات بمكة، له تصانيف كثيرة منها: الزواجر عن اقتراف الكبائر، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج، والفتاوىٰ الهيتمية، توفي ٩٧٣ هـ.انظر شذرات الذهب ١٠/ ٥٤٠.

(٢) الفتاوىٰ الحديثية الكبرىٰ لابن حجر ١/ ٣٧.

(٣) في النقل السابق عن برهان الدين المرغيناني المتوفىٰ ٥٩٣ هـ كلام عن هذه المسألة (كتابة القرآن بحروف غير عربية).

(٤) البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ١/ ٣٨٠ تحت عنوان علم رسوم الخط، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار التراث بالقاهرة.

الكريم.[1]

(١) ولبيان اختلاف الحروف العربية عن غيرها من حروف اللغات الأخرىٰ فقد سألت بعض دعاة الجاليات [مكتب دعوة الجاليات في شمال الرياض شهر ربيع الثانى ١٤٣٢هـ] عن الأحرف العربية التى لا توجد في لغاتهم؟ وكانت لغاتهم:(التاميلية، والسنهالية، والهندية، والنيبالية، والصينية، والروسية، والهوساوية).
فاللغة (التاميلية) لا يوجد فيها حرف: الذال، والزاي، والثاء، والخاء، والفاء، والغين، وبعض الحروف لا يستعمل لها إلا حرف واحد: فالتاء والدال والطاء لها التاء، والألف والعين لها الألف، والسين والصاد لها السين، والقاف والكاف لها الكاف، واللام والضاد والظاء لها اللام، والحاء والهاء لها الهاء.[أجاب عن ذلك الداعية سفير الله سيرلانكى.]
ولا يوجد في اللغة (السنهالية): حرف الذال، والزاي، والثاء، والخاء والغين، وبعض الحروف لا يستعمل لها إلا حرف واحد، فالتاء والطاء لها التاء، والسين والصاد لها السين، والألف والعين لها الألف، والقاف والكاف لها الكاف، والحاء والهاء لها الهاء، واللام والضاد والظاء لها اللام.[أجاب عن ذلك الداعية سفير الله سيرلانكى]
ولا يوجد في اللغتين: (الهندية والنيبالية): حرف الحاء، والخاء، والذال، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف.[أجاب عن ذلك الداعية عمران أحمد]
ولا يوجد في اللغة (الصينية): حرف الثاء والذال والظاء والحاء والراء والزاي والصاد والضاد والعين والغين.[أجاب عن ذلك الداعية عمر يعقوب.]
ولا يوجد في اللغة (الروسية): حرف القاف فيجعلونها كافا، ولا العين فيجعلونها همزة، ولا الطاء فيجعلونها تاء، ولا الهاء والحاء فيجعلونهما خاء.[انظر ترجمة القرآن الكريم وأثرها علىٰ معانيه د.نجدة رمضان دار المحبة ١٩٩٨م ص ٢٣٨ و٢٤١-٢٤٢ و ٢٥٧.]
ولا يوجد في اللغة الإنجليزية: حرف الحاء والخاء والضاد والظاء والعين والغين.[انظر كلام الشيخ محمد الغزالى نقله صالح العود في تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية ص ١١١.]
ولا يوجد في اللغة الهوساوية: حرف الخاء، والضاد، والظاء، والطاء، والغين، والعين، والهمزة.[أجاب عن ذلك الداعية الشيخ يعقوب عثمان قلاديمة من نيجيريا.]
وعلىٰ ما تقدم فإذا قرأ بحرف لا يوجد في اللغة الأعجمية فسيقرأ بحرف لا يماثل اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم فيكون التحريف المحذور والمحظور.
وأما اللغة الفارسية والأردية فقد سألت عنها: سعيد الله عبد الحكيم، وهو طالب متخصص في الدراسات الإسلامية ويتكلم الأردية فقال: تمتاز اللغتان الأردية والفارسية بأن حروفهما مثل الأحرف العربية في الكتابة، وهما تماثلان العربية في جميع الحروف بل تزيدان عليها، ولكن القارئ بالفارسية والأردية قد لا يفرق بين بعض الحروف حال التلاوة، مثل: حرف الحاء فقد ينطقه هاء، وحرف العين فقد ينطقه همزة، وحرف الضاد فقد ينطقه ظاء، وحرف القاف قد ينطقه كافًا، وقد يخطئ في نطق حرف الجيم مع الزاء والضاد والظاء.
قلت: وعليه فلا يستغني قارئ للقرآن من أهل اللغة الفارسية والأردية من ضرورة المشافهة مع قارئ =

القول الثاني في حكم كتابة النص القرآني بالأحرف الأعجمية: هو القول بالجواز:

وقد ذكر الزركشي احتمال القول بالجواز، لكنه لم ير للعلماء في المسألة كلاماً(١)، ودعا إلىٰ القول بالجواز أو تطبيق العمل به قلّة من المعاصرين، منهم:

١- عبد العزيز فهمي (٢) فقد قدم اقتراحا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٣٦١هـ، ١٩٤١م، ونادىٰ بكتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية بما في ذلك المصحف!.(٣)

٢- لبيب الجمّال، قام بالدعوة إلىٰ كتابة القرآن بالحروف اللاتينية في السبعينيات، وتحمّست هيئة التمويل الدولية للمشروع فرصدت له مليون دولار!.(٤)

دولار!.(٤)

٣- الملقب بـ"بحر العلوم "، وقد قام بكتابة المصحف بالحروف اللاتينية، وقامت مطبعة سومطرة بطبعه في أندونيسيا، فانتشر هناك.(٥)

٤- قام رجل مسلم في غينينا – لا يعرف – بكتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني، بعد أن وجد سوقاً رائجة لما يكتب، وفي باريس يقوم ناشر مسلم بطباعة

=

متقن، والحروف الزائدة في الفارسية علىٰ العربية أربعة أحرف: گ، پ، ژ، چ.انظر مقالة محمد رشيد ناصر ذوق، بعنوان بين العربية والفارسية مقارنة لغوية، علىٰ الرابط: http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=١٣٣٢٩

(١) البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٨٠، وسبق كلامه بالنص ص (٢٢).

(٢) باشا بن حجازي عمرو ولد ١٢٨٧هـ في كفر المصيلحة، تعلم بالأزهر، واحترف المحاماة، وشغل بعض المناصب، وكان رئيساً منتخباً لحزب الأحرار سنة ١٩٢٤م، مات بالقاهرة عام ١٣٧٠هـ.انظر الأعلام ٤/ ٢٤.

(٣) انظر رسم المصحف بين المعارضين والمؤيدين، عبد الحي الفرماوي ص١٨٠.

(٤) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية للشيخ صالح بن علي العود ص ٢٢، وأحال علىٰ مجلة الاعتصام عدد ١٠٤، ١٣٩٦-١٩٧٦م، ولم أتمكن من الوقوف عليها بعد بحث.

(٥) كان هذا هو صيغة السؤال الذي أرسل إلىٰ مجلة البحوث الإسلامية، وأجيب عنه في مقال بعنوان:كتابة المصحف باللاتينية، إعداد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، العدد العاشر ص١١، الإصدار من رجب إلىٰ شوال عام ١٤٠٤هـ.

كتبه تلك، ويعرضها في الأسواق، في طباعة رديئة وإخراج سيء، وموجود مجموعة من نسخ كتبه معروضة في مكتبات باريس، وتضمنت تلك الكتابة أخطاء فادحة.[١]

٥- مجموعة في مصر سنة ١٤٠٧هـ -لم تعرف مكانتهم – قامت بالسعي علىٰ بعث مشروع من هذا النوع باسم الأزهر.[٢]

٦- قام "حلمي أفندي" بطبع القرآن العربي وكتابته بحروف لاتينية، [٣] وكان ذلك سنة ١٣٥١هـ، وقامت الحكومة التركية " ونشرته في بلادها، ووزعته علىٰ طلابها، وعلىٰ أئمة مساجدها، وقد جاء ذلك في برقيات الأهرام، عن مراسلها الخاص بالأستانة [٤]، منشوراً بعدد الاثنين ٣٠/ صفر/ ١٣٥١هـ، وفيه: "أن حلمي أفندي أحد أصحاب المطابع المشهورة بالأستانة، طبع القرآن العربي بالحروف اللاتينية (أي: إذا قرأته باللاتينية يخرج اللفظ بالعربية)، وهو يفكر بنشره في جميع البلاد التي بها مسلمون لا يحسنون اللغة العربية، كـ(هولاندة ويوغسلافية) وغيرهما، وينوي إرسال عدة نسخ منه إلىٰ مصر، ويعدّ عمله هذا محاولة عظيمة القيمة لإثبات كون اللغة العربية يمكن أن تكتب بالحروف اللاتينية؛ ليسهل تعليمها، وقد عمّ تدريس القرآن الكريم بالحروف اللاتينية جميع أنحاء تركية، والنشء الجديد الذي يتم علومه بعد أربع سنوات سيخرج من المدارس وهو لا يعرف حرفا واحدا من الحروف العربية!، بحيث لا يمضي زمن طويل حتىٰ تصبح هذه الحروف غريبة عن تركية، كما هي غريبة عن ألمانية وانجلترة وفرنسة مثلاً." [٥]

وهذا المذهب -القول الثاني – لا يعدّ قولا معتبرا علىٰ الحقيقة؛ لأن قائليه لا

(١) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية للشيخ صالح بن علي العود ص٢٢.

(٢) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص٢٢-٢٣ وأحال علىٰ مجلة الدعوة عدد ١٠٦٨ عام ١٤٠٧-١٩٨٧، وقد رجعت إلىٰ المجلة المذكورة ولم أجد فيها ما أشير إليه، ورجعت أيضا إلىٰ أعداد قبلها وبعدها ولم أجد.

(٣) انظر تحريم كتابة النص القرآني بحروف غير عربية صالح العود ص٢٣.

(٤) هي مدينة: استانبول وتسمىٰ اسطانبول، وهي القسطنطينية، وكانت عاصمة تركيا إلىٰ عام ١٩٣٢م، والآن عاصمتها مدينة أنقرة.موقع ويكيبيديا.

(٥) ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه د.نجدة رمضان ص ١٦٥.

يتصفون بالعلم الشرعي ولا بالاجتهاد فيه، بل لم يقل به أحد من أهل العلم المتقدمين والمتأخرين فلا يعد خلافا، سيما وقد تضافرت أقوال المتقدمين والمتأخرين علىٰ لزوم الحروف العربية، بل وجمهورهم علىٰ التزام الرسم العثماني، وأنه لا يستبدل بالرسم الإملائي فكيف بالحروف الأعجمية !.

ويقرب من هذا جواب الشيخ عبد الله بن جبرين لما سئل: "يتزايد عدد المسلمين الجدد عن طريق مكاتب الجاليات يوما بعد يوم – ولله الحمد والمنة – وتعلمون فضيلتكم حاجة هؤلاء الأخوة إلىٰ حفظ شيء من كتاب الله خصوصا فاتحة الكتاب التي لا تصح الصلاة إلا بها.وبما أن حفظ هؤلاء الأعاجم صعب جداً خصوصاً مع كبار السن، وبسبب النقص الكبير الذي تعانيه مكاتب الجاليات في وجود الدعاة والمدرسين، وكثرة هؤلاء المسلمين الجدد، وصعوبة الالتقاء بهم باستمرار، فهل يجوز لنا كتابة بعض السور القصيرة بلغات هؤلاء باللفظ العربي؛ ليسهل عليهم الحفظ، ويخف العبء علىٰ المكاتب، مع متابعة يسيرة من المكاتب؛ لتعديل ما قد يحصل من خطأ في النطق ؟

[حيث قال:]...نظراً لما ذكرتم من الصعوبة والمشقة في التلقين، ونظرا لأن الحروف العربية وضعت؛ لتسهيل النطق بالكلمات، ولأن الحروف الأخرىٰ يمكن النطق بها بدون تغيير في الكلمات العربية؛ فأرىٰ جواز كتابة السور العربية بالحروف التي اصطلح عليها أهل اللغات الأخرىٰ، إذا أمكن النطق بدون تغيير، وذلك للحاجة المذكورة.والله أعلم.[1]

وقوله: " إذا أمكن النطق بغير تغيير "، شرط للفتوىٰ، وهذا غير ممكن؛ وعليه تكون الفتوىٰ غير مبيحة لكتابة القرآن الكريم بحروف أعجمية؛ لأنه لا يوجد حروف في كل اللغات تماثل حروف اللغة العربية !، ويمكن أن تحمل الفتوىٰ علىٰ حالات الاضطرار، والضرورة تقدّر بقدرها.

(١) رقم الفتوىٰ في موقعه الرسمي علىٰ النت (١٢٦٠٢).

تعليلات المانعين من كتابة القرآن الكريم بحروف غير العربية:

جاء في أقوال بعض الهيئات العلمية والجمعيات والعلماء تعليلات ونظرات ثاقبة بعيدة، تؤكد منع كتابة القرآن بالحروف الأعجمية وتحريمها، وقد جمع الأستاذ: "صالح بن علي العود"[1] أكثر من خمسين نقلاً عن أهل العلم المعاصرين، وهم يمنعون وبشدة من كتابة النص العربي بحروف أعجمية، ووزّع هذا الكتاب علىٰ حاضري الندوة العالمية الأولىٰ لمقاومة تحريف القرآن بكتابته بالحروف اللاتينية أو بغيرها من الحروف الأعجمية.[2]

ومنهم الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار حيث قال: "....المقصود من الكتابة: أداء الكلام بالقراءة، فإذا كانت الحروف الأعجمية التي يراد كتابة القرآن بها لا تغني غناء الحروف العربية لنقصها كحروف اللغة الإنكليزية – فلا شك أنه يمتنع كتابة القرآن بها؛ لما فيها من تحريف كلمه، ومن رضي بتغيير كلام القرآن اختياراً فهو كافر.وإذا كان الأعجمي الداخل في الإسلام لا يستقيم لسانه بلفظ "محمد" فينطق بها (مهمد)، وبلفظ "خاتم النبيين" فيقول: (كاتم النبيين)، فالواجب أن يجتهد بتمرين لسانه حتىٰ يستقيم، وإذا كتبنا له أمثال هذه الكلمات بحروف لغته فقرأها كما ذكر فلن يستقيم لسانه أبد الدهر، ولو أجاز المسلمون هذا للرومان والفرس والقبط والبربر والإفرنج وغيرهم من الشعوب التي دخلت في الإسلام لعلة العجز – لكان

(١) هو شيخ تونسي معاصر، مقيم في باريس فرنسا منذ ٣٥ سنة، يرأس مركز التربية الإسلامية بباريس في فرنسا، وكتابه تحريم كتابة النص القرآني بحروف غير عربية متميز في جمعه لكلام أهل العلم المعاصرين والمؤسسات الشرعية في العالم الإسلامي، وقد حاولت توثيق النقول من مصادرها، ولكن كثيرا منها كانت مراسلات شخصية بينه وبين أهل العلم، وكم تمنيتُ أن يجعل لهذه المراسلات ملحقا بالبحث؛ لكان توثيقها أسهل، وله أيضا: الامتناع عن كتابة القرآن بالحروف اللاتينية أو الأعجمية بأدلة الكتاب والسنة والإجماع، وله كتابات أخرىٰ في مجلة الفقه الإسلامي منها: علم أصول الفقه، والجبن الأوروبي كيف يصنع ؟ مع بيان حكمه.وغير ذلك.

(٢) انظر تحريم كتابة النص القرآني بحروف غير عربية، صالح العود ص٢٧.وذلك يوم السبت ١٩/ شوال/ ١٤٠٨ هـ، الموافق ٤/ ٦/ ١٩٨٨م، في باريس، بدعوة من " مركز التربية الإسلامية " والذي هو محل عمل الشيخ صالح العود.

لنا اليوم كتابات من القرآن كثيرة، ولكان كل شعب من المسلمين لا يفهم قرآن الشعب الآخر.

وإذا كانت الحروف الأعجمية التي يراد كتابة القرآن بها مما تؤدىٰ بها القراءة علىٰ وجهها من غير تحريف ولا تبديل كحروف اللغة الفارسية مثلاً – ففي المسألة تفصيل.[1]

والذي نقطع به: بأن الكتابة بخطها لا تكون إخلالا بأصل الدين ولا تلاعبا به، وإن خالف الخط العربي فالفرق بين الخط العربي المعروف والخط الكوفي أبعد من الفرق بين الخطين العربي والفارسي، ونرىٰ علماء المذاهب متفقين علىٰ هذه الخطوط كلها، ولكنهم يعتقدونها عربية.وإذا قيل: إنها مختلفة اختلافا لا يكفي لمتعلم، أحدها: أن يقرأ الآخر كالكوفي والفارسي: نقول: قصارىٰ ما يدل عليه ذلك: أن كل خط جائز بشرطه، ولكن عندنا ما يدل علىٰ أنه ينبغي الاتفاق علىٰ خط واحد.فَهِمَ المسلمون هذا من روح الإسلام، فكانوا متّحدين في كل عصر علىٰ كتابة القرآن بخط واحد يتبع فيه رسم المصحف الإمام لا يتعدىٰ إلا إلىٰ زيادة في التحسين والإتقان.وذلك من آيات حفظ الله له، وهو عندي واجب؛ فإن القرآن هو الصلة العامة بين المسلمين، والعروة الوثقىٰ التي يستمسك بها جميع المؤمنين، ومن التفريط فيه أن يفد المسلم القارئ علىٰ مصر قادمًا من الصين فلا يستطيع قراءة مصاحفها، وكذا يقال في سائر الشعوب.وتصريح كثير من الأئمة بأن خط المصحف توقيفي، وأنه لا يجوز التصرف فيه يؤيد ما ذهبنا إليه...

ولقائل أن يقول: إن في هذا الرأي تضييقًا علىٰ نشر القرآن.وتوسيع دائرة الدعوة إلىٰ الإسلام، وإننا نرىٰ النصارىٰ قد ترجموا أناجيلهم إلىٰ كل لغة، وكتبوها بكل قلم، حتىٰ إنهم ترجموا بعضها بلغة البرابرة.فما بال المسلمين يضيّقون، وغيرهم يتوسّعون ؟!.

ولنا أن نقول في الجواب: إننا جوّزنا ترجمة القرآن؛ لأجل الدعوة عند الحاجة

(١) سبق الحديث عن ذلك ص ٢٣.

إلىٰ ذلك، ولا شك أن الترجمة تكتب باللغة التي هي بها، ولكن المسلم الذي يقرأ القرآن بالعربية لا يحتاج إلىٰ كتابته بحروف أعجمية إلا في حالة واحدة، وهي تسهيل تعليم العربية علىٰ أهل اللسان الأعجمي الذين يدخلون في الإسلام وهم قارئون كاتبون بحروف ليست من جنس الحروف العربية.

وإذا وجد للإسلام دعاة يعملون بجد ونظام كالدعاة من النصارىٰ فلهم أن يعملوا بقواعد الضرورات، ككونها تبيح المحظورات، وكونها تقدر بقدرها [1]، فإذا رأوا أنه لا ذريعة إلىٰ نشر القرآن واللغة العربية إلا بكتابة الكلام العربي بحروف لغة القوم الذين يدعونهم إلىٰ الإسلام ويدخلونهم فيه، فليكتبوه ما داموا في حاجة إليه[2]، ثم ليجتهدوا في تعليم من يحسن إسلامهم الخط العربي بعد ذلك؛ ليقوّوا رابطتهم بسائر المسلمين.

وكما يعتبر هذا القائل بترجمة القوم لكتبهم فليعتبر بحرص الأمم الحية منهم علىٰ لغاتهم وخطوطهم.فاللغة الإنكليزية أكثر اللغات شذوذاً في كلمها وخطها ونرىٰ أهلها يحاولون أن يجعلوها لغة جميع العالمين وهم يبذلون في ذلك العناية العظيمة والأموال الكثيرة، فما لنا لا نعتبر بهذا؟! ا.هـ.[3]

(١) أشار الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله هنا إلىٰ قاعدتين فقهيتين ذات منزلة كبيرة في الأحكام، وهما: قاعدة: الضرورات تبيح المحظورات، فإذا كان الحكم التحريم ووجدنا ضرورة ملحة وضررا عظيما علىٰ المسلمين في تركهم كتابة القرآن بأحرف العجم فيمكن تقحم المحرم دفعا لضرر أكبر منه، ومما يوازن بين الأمور مرة أخرىٰ عند حصول الضرورة.
وقاعدة: ما أبيح للضرورة يقدر بقدرها، فلا تفعل المحرمات باسم الضرورات مع أن الضرورة قد زالت أو تحولت إلىٰ حاجة، أو أقل من ذلك.انظر الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي ص ١٧٣-١٧٤ تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، وانظر الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، د.محمد صدقي بن أحمد البورنو، ص ١٧٥، وص ١٨٠.

(٢) ما الحاجة إلىٰ كتابة النص العربي بلغة أعجمية غير مفهومة لهم ؟ إلا إن شرطوا علينا أن لا يطبع القرآن والترجمة ولا تنشر إلا بلسان البلد، فهذا محتمل الوقوع، وينبغي أن يتعامل معه حسب مصالح الدعوة الكبرىٰ، وذلك بدفع المفسدة الكبرىٰ وارتكاب الصغرىٰ.

(٣) مجلة المنار العدد السادس، ص (٢٧٤ - ٢٧٧) بعنوان: كتابة القرآن بالحروف الإنجليزية.

وحكىٰ الشيخ: "محمد محمد أبو شهبة" [(١)] الإجماع علىٰ أنه لا يجوز كتابة القرآن بغير الحروف العربية، لا باللاتينية ولا بغيرها من اللغات؛ وعلل ذلك بأن القرآن عربي في لفظه وعربي في حروفه وكتابته، [وقال:] ورسم القرآن كما رجحنا سابقا توقيفي وسنة متبعة لا تجوز مخالفته، ورسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لما كاتب الملوك والأمراء بعد صلح الحديبية كاتبهم باللغة العربية حتىٰ فيما ليس بقرآن، فإذا كان هذا في غير القرآن فما بالك بالقرآن؟!.

وعرض لهذا بعد أن نقل الإجماع علىٰ أنه لا يجوز قراءة القرآن بغير العربية، لا في الصلاة ولا في خارجها؛ لأن الله أنزله قرآنا عربيا، وذكر الآيات، وذكر رجوع أبي حنيفة إلىٰ قول الجمهور بالمنع، وأن فعل ذلك سبب تفرق المسلمين وبعدهم عن اللغة العربية لغة القرآن، وسيكون وسيلة لتحريف القرآن.[(٢)]

ومن الجمعيات والهيئات التي منعت هذا وحرمته: هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، حيث قالت:"...اطلع المجلس علىٰ الخطاب الوارد من مبعوث الرئاسة بسفارة المملكة العربية السعودية بجاكرتا..المتضمن: أنه ظهر في أسواق إندونيسيا مصحف مكتوب بالأحرف اللاتينية.وسؤاله عما ينبغي اتخاذه حياله..واطلع المجلس علىٰ البحث الذي أعدته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في [حكم كتابة المصحف بالأحرف اللاتينية]..وبعد دراسة الموضوع ومناقشة وتداول الرأي فيه- قرّر المجلس بالإجماع: تحريم كتابة القرآن بالحروف اللاتينية أو غيرها من حروف اللغات الأخرىٰ؛ وذلك للأسباب الآتية:

١-أن القرآن قد نزل بلسان عربي مبين حروفه ومعانيه، قال تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [الشعراء]، والمكتوب بالحروف اللاتينية لا يسمىٰ قرآنـًا؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ

(١) هو محمد محمد أبو شهبة أبو السادات، له كتابات متخصصة في الحديث وعلوم القرآن الكريم، نال الأستاذية، ودرّس في جامعات عربية منها: مصر والسعودية، وله مؤلفات من أشهرها: المدخل لدراسة القرآن، وأعلام المحدثين، توفي في السعودية ١٤٠٣هـ.انظر ذيل الأعلام ١/ ١٩٨.

(٢) انظر المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٤٧٦.

أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [الشورى ٧]، وقوله: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾ [النحل].

٢-أن القرآن كتب حين نزوله وفي جمع أبي بكر وعثمان -رضي الله عنهما- إياه بالحروف العربية، ووافق على ذلك سائر الصحابة -رضي الله عنهم- وأجمع عليه التابعون ومن بعدهم إلى عصرنا رغم وجود الأعاجم، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "...فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي.." الحديث [1]. فوجبت المحافظة على ذلك؛ عملاً بما كان في عهده -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين -رضي الله عنهم-، وعملاً بإجماع الأمة.

٣ -أن حروف اللغات من الأمور المصطلح عليها فهي قابلة للتغيير مرات بحروف أخرى، فيخشى إذا فتح هذا الباب أن يفضي إلى التغيير كلما اختلف الاصطلاح، ويخشى أن تختلف القراءة تبعًا لذلك، ويحصل التخليط على مرّ الأيام ويجد عدو الإسلام مدخلاً للطعن في القرآن للاختلاف والاضطراب، كما حصل بالنسبة للكتب السابقة، فوجب أن يمنع ذلك محافظة على أصل الإسلام، وسداً لذريعة الشر والفساد.

٤-يخشى إذا رخص في ذلك أو أُقِرَّ أن يصير القرآن أُلْعُوبةً بأيدي الناس فيقترح كل أن يكتبه بلغته وبما يجد من اللغات، ولا شك أن ذلك مثار اختلاف وضياع، فيجب أن يصان القرآن عن ذلك؛ صيانة للإسلام، وحفظًا لكتاب الله من العبث والاضطراب.

---

(١) هذه الجملة جزء من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه، رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٦)(٢٨/ ٣٦٧)، وأبو داود في سننه ح(٤٦٠٧) كتاب السنة، باب في لزوم السنة ص ٥٠٤، وابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (٤٣)، والترمذي ص ٤٣٢ ح(٢٦٧٦) في كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: "حديث ثابت "٢/ ١١٦٥، وقال البغوي في شرح السنة (١/ ٢٠٥): (هذا حديث حسن)، وصحح إسناده الألباني في الإرواء ٨/ ١٠٧ ح(٢٤٥٥)، وقال محققو المسند: حديث صحيح بطرقه وشواهد، وإسناد هذا الحديث حسن.

٥-أن كتابة القرآن بغير الحروف العربية يثبط المسلمين عن معرفة اللغة العربية التي بواسطتها يعبدون ربهم، ويفهمون دينهم، ويتفقهون فيه.هذا وبالله التوفيق...[(١)]

كما أن لجنة الفتوىٰ من علماء الأزهر بجمهورية مصر العربية قد منعت كتابته بالحروف اللاتينية وقالت: " فلا شك أن الحروف اللاتينية المعروفة خالية من عدة حروف توافق العربية؛ فلا تؤدي جميع ما تؤديه الحروف العربية، فلو كتب القرآن الكريم بها علىٰ طريقة النظم العربي –كما يفهم من الاستفتاء- لوقع الإخلال والتحريف في لفظه، وتبعهما تغير المعنىٰ وفساده، وقد قضت نصوص الشريعة بأن يصان القرآن الكريم من كل ما يعرضه للتبديل أو التحريف، وأجمع علماء الإسلام سلفـًا وخلفـًا علىٰ أن كل تصرف في القرآن الكريم يؤدي إلىٰ تحريف في لفظه أو تغيير في معناه ممنوع منعـًا باتـًا، ومحرم تحريمـًا قاطعـًا، وقد التزم الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم إلىٰ يومنا هذا كتابة القرآن الكريم بالحروف العربية؛ ومن هذا يتبين أن كتابة القرآن العظيم بالحروف اللاتينية المعروفة لا تجوز.والله أعلم." [(٢)]

وتشكلت لجنة من أفاضل علماء الأزهر بمصر لوضع تفسير عربي دقيق تمهيداً لترجمته في عام ١٣٥٥-١٩٣٦م، وأول ما وضعته من ضوابط وتحفظات: "عدم جواز كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية؛ حذراً من التحريف في لفظه العربي."[(٣)].

---

(١) وكانت الفتوىٰ برقم (٦٧) في شوال عام ١٣٩٩هـ، وكانت برئاسة عبد الله بن حميد، وعضوية: عبد العزيز بن باز، وعبد الرزاق عفيفي، ومحمد الحركان، وعبد الله خياط، وسليمان بن عبيد، وعبد الله بن غديان، ومحمد بن جبير، وراشد بن خنين، وعبد الله بن قعود، وصالح بن غصون، وعبد الله بن منيع، وصالح اللحيدان، وعبد المجيد بن حسن.انظر الفتوىٰ في أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ٧/ ٤٠٦-٤٠٨

تعليق: وإذا كانت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قد أفتت بوجوب بقاء المصحف علىٰ الرسم العثماني وعدم تغييره بالرسم الإملائي، وأيدها مجلس المجمع الفقهي بمكة المكرمة، والكتابة الإملائية هي كتابة بحروف عربية، فكيف تأذن بكتابته بالحروف الأعجمية ؟! تحريم هذا من باب الأولىٰ.

(٢) مجلة الأزهر، المجلد السابع، ص٤٥-٤٦.

(٣) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص٦٧، وأحال علىٰ بحث ترجمة =

ويؤكد الدكتور: محمد أحمد أبو فراخ [١] أنه: "إذا كان السلف قد حرم [٢] كتابة المصحف بالرسم الإملائي، في وقت كانوا فيه أحرص الناس علىٰ حفظ القرآن وتلاوته وفهمه وتفسيره والعناية به في كل جانب من جوانبه، وفي وقت أمن فيه اللبس، حيث كانوا لا يلحنون، ويبتعدون عن تحريف القرآن تلاوةً وحفظًا ودرسًا وتبليغًا، وما ظنك وقد انتشر القرآن لفظًا بالحروف اللاتينية أو العبرية، من ذا الذي يمنع اللحن والخطأ والتحريف فيه؟

إن الفئات التي حرفت المصحف العربي تأتيها الفرصة المناسبة في هذا النص اللاتيني الذي لا يستطيع كشف التحريف فيه إلا القلة، بخلاف المصحف العربي الذي يستطيع كشف التحريف فيه كل من يعرف العربية هنا أو هناك، ومن أجل ذلك كله يرىٰ العلماء[٣] منع كتابة المصحف بالحرف اللاتيني، أو بغيره من حروف الأرض، ما عدا الحرف العربي الذي نزل به..أما كتابة النص باللاتينية فأمر قديم، يمارسه كل من يحمل الضغينة للعرب والإسلام..ولا ينسىٰ أحد ما فعله "أتاتورك"[٤] عام ١٩٢٨م من إحلال اللاتينية محل العربية، التي امتدت في ذهن

=

القرآن بين الحظر والإباحة لشيخ الأزهر: جاد الحق علي جاد الحق ت ١٤١٦هـ، وقد حاولت الوقوف علىٰ البحث فلم أتمكن.

(١) أستاذ دكتور في كلية أصول الدين في الأزهر، وله مؤلفات في علوم القرآن الكريم، منها: الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية، ودراسة نقدية للتأويلات العددية والتفسيرات الإشارية، وتيسير التجويد، وغيرها.

(٢) الأفصح: "السلف قد حرموا ".

٣)) سبق ذكر جماعة منهم وسيأتي غيرهم بعد ذلك.

(٤) مصطفىٰ كمال أتاتورك ولد سنة ١٢٩٩هـ، وهو أحد أقطاب جمعية الاتحاد والترقي، والتي لها دور كبير في عزل السلطان عبد الحميد الثاني، حكم تركيا ومن أعماله: إلغاء الخلافة الإسلامية، وإهمال التعليم الديني ثم إلغاؤه، وإلغاء المحاكم الشرعية، وعمل دستورا أخذه من بعض الدول الأوروبية، وفرض الأحرف اللاتينية بدلا من الأحرف العربية سنة ١٣٤٨هـ ١٩٢٩م، وهذا مما له تعلق بموضع البحث، ومنع الأذان باللغة العربية، توفي عام ١٣٥٦هـ، وأوصىٰ ألا يصلىٰ عليه.انظر الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط د.محمد علىٰ الصلابي من ص٤٥١ وما بعدها، وكتاب يقظة الإسلام في تركيا أنور الجندي ص ١٤-١٥، وانظر موسوعة: ويكيبيديا، مصطفىٰ كمال أتاتورك.

الأتراك حتىٰ جذوره، ولا ننسىٰ إحلال اللاتينية محل العربية في شبه الجزيرة الملاوية في (سولو) و(صباح) [(١)] وغيرهما من الأماكن الإسلامية في آسية وأفريقية..." [(٢)].

وبيّنت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية دائرة الإفتاء العام بعمّان الأردن: أن الحروف اللاتينية المعروفة خالية من عدة حروف توافق العربية فلا تؤدي جميع الحروف العربية وذلك مثل: "القاف والحاء والخاء والعين والضاد والظاء والطاء" ومن الأدلة: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الزمر]، فلا عوج فيه لا من حيث اللفظ والنظم ولا من حيث المعنىٰ...ومن هذا تبين بوضوح أن كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية المعروفة أو بحروف اللغات الأخر لا تجوز. [(٣)]

ونبهت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بدولة قطر علىٰ أمر آخر مهم، وله أثر في المنع، وهو ما يتعلق بهمزات الوصل والقطع والتنوين وصلاً ووقفاً وغيرها، وذكرت افتراق العربية عن الأعجمية فلو قيل: "إن ذلك يمكن أن يعالج بوضع علامات خاصة كالتي وضعها المستشرقون؛ لتمييز الصوت الذي لا يوجد له حرف خاص يعبر عنه في الحروف اللاتينية، ولكن هذا يفيد من يعرف اللغة العربية وأصوات الحروف فيها، أما غيره فلا يستفيد منها إلا بعد دراسة وتدريب، ثم هناك أشياء مثل همزة الوصل ومتىٰ ينطق بها؟ ومتىٰ لا ينطق؟ وكذلك التنوين في حالة الوصل وحالة الوقف، واختلاف ذلك في حالة النصب عن حالتي الرفع والجر،

---

(١) هما مدينتان في أقصىٰ المشرق الإسلامي: الأولىٰ:سولو: مدينة في جاوة الوسطىٰ، بدولة إندونيسيا، وتسمىٰ الآن: سوراكارتا، أو سولو، أو سالا، انظر ويكيبيديا.والثانية:صباح وهي ولاية تقع في الجانب الشرقي من ماليزيا، علىٰ الطرف الشمالي من جزيرة بورنيو، وتطل علىٰ بحر الصين الجنوبي، وتشمل جزيرة: ولاية صباح، وولاية سراواك، ودولة بروناي، وجزيرة كلمنتان الأندونيسية، انظر الخريطة العربية للكرة الأرضية، ويكيبيديا.

(٢) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص١٢٠-١٢١.

(٣) صدر الخطاب عن المفتي العام: عز الدين الخطيب التميمي.انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص٧١-٧٣.

وأيضاً التنوين في التاء المربوطة، واختلافه عن التاء المفتوحة في حالة الوقف، وغير ذلك مما يمكن أن ينظر بالممارسة، ولا يصلح معه إلا التلقي الشفهي." [١]

ومما يؤيد ذلك حرص الصحابة رضي الله عنهم علىٰ التلقي عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم والمشافهة عنه مع أنهم أفصح الناس فكيف بغيرهم ؟!.

وأجابت رئاسة الشؤون الدينية بأنقرة الجمهورية التركية: بعد أن ذكرت زيادة حروف الهجاء للغة العربية عن اللغات المحدثة من أصل لاتيني بثمانية أحرف قالت: "كما أن لتلاوة القرآن قواعد خاصة تجويدية، كالإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب، لا يمكن تحقيق هذه القواعد إلا بالخط القرآني العربي؛ لذا لا يمكن كتابة وتلاوة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية سالمة من النقص والأخطاء إلا بعد تنسيق وإبداع واستعمال بعض الرموز والحروف الخاصة، مع أن هذه الرموز والحروف الخاصة التي تستخدم بقراءة الحروف العربية والتي يسمونها (ترانسكريبسيون – TRANSKRIPSIYON) تنفع فقط في حالة المعرفة التامة للحروف العربية ومخارجها وقراءتها، وإلا فلا فائدة لها في حالة عدم معرفة مخارج الحروف العربية، ولا تؤدي لأي سهولة وتيسير في تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة...لا يفيد رأينا هذا عدم إمكانية كتابة وتلاوة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية فحسب، بل يفيد أيضا عدم إمكانية كتابة وقراءة أي كتاب عربي بتلك الحروف..." [٢].

ودرست اللجنة الدائمة بالمملكة العربية السعودية كتاباً طبع في أندونيسيا كتب فيه القرآن الكريم بالحروف اللاتينية وقدموا أول كتابهم بذكر ضوابط وعلامات أدخلت علىٰ الحروف اللاتينية لتوافق النطق الصحيح للقرآن الكريم، وقد بلغت

(١) مكتب العميد يوسف القرضاوي.انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص٧٥-٧٦.

(٢) كان الجواب من رئيس اللجنة العليا للشئون الدينية.انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية، صالح العود ص٧٩-٨٤.

توضيحاتهم قرابة عشرين ورقة، فبينت اللجنة الدائمة في تقييمها أن تعليم المسلم الحروف العربية يساوي تعليمه هذه العلامات أو يقرب منه.[1]

وقال الشيخ محمد علي الصابوني[2]: "فالقرآن العظيم وحي منزل من رب العزة والجلال، نزل باللسان العربي وبالحرف العربي، علىٰ نبي عربي، فلا تجوز كتابته بالحرف اللاتيني؛ لأنه تغيير للفظ الذي أنزله الله به، ولأن هذا العمل يعتبر تحريفاً لكلام الله تعالىٰ، وإذا كان الله تبارك وتعالىٰ قد ذم أهل الكتاب اليهود والنصارىٰ؛ لأنهم حرفوا كتبهم، بتغيير ألفاظها وتبديل كلماتها، فهذا الذم والوعيد يشمل من كتب القرآن بالحروف غير العربية، كالفرنسية والإنجليزية والفارسية؛ لأنه مخالفة صريحة لكلام الله العلي الكبير الذي يقول: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ [يوسف].

وترجمة معانيه إلىٰ اللغات الأخرىٰ لا بأس بها؛ لأنها لا تسمىٰ قرآنا، وإنما هي تفسير لمعاني القرآن، فهي ترجمة للمعاني فقط، ولا تأخذ حكم القرآن، أما كتابة النص القرآني باللغة اللاتينية فحرام قطعاً بلا خلاف؛ لأنها تحريف لكتاب الله، ففي القرآن حروف لا توجد في غير العربية، كالضاد مثلا، فكيف نقرأ مثلا قوله تعالىٰ: ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧ ﴾ [الفاتحة]، إذا قرأناها بغير الضاد خالفنا كلام الله؛ فلذلك لا يجوز أبداً تحريف كلام الله.

ومن أظهر الدلائل علىٰ حرمة ذلك: "أن النبي عليه الصلاة والسلام حين أرسل لملك الروم هرقل كتابه الذي يدعوه فيه إلىٰ الإسلام ضمنه بالآية الكريمة باللفظ العربي: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ

(١) انظر مجلة البحوث الإسلامية العدد العاشر ص ١٢-٤٦، وسبق الإشارة إلىٰ نص سؤاله ص ٣٠.

(٢) الشيخ محمد على الصابوني: ولد بمدينة حلب، وتلقىٰ علوم العربية وعلوم الدين علىٰ يد والده الشيخ جميل، ثم درس الجامعة في الأزهر بالقاهرة، وحصل علىٰ شهادة العالمية في القضاء الشرعى، وهى تعادل شهادة الدكتوراه حالياً، ودرّس في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية في مكة المكرمة، وأقام فيها، وللشيخ مؤلفات كثيرة، منها: صفوة التفاسير، وروائع البيان في تفسير آيات الأحكام، وله تحقيق كتاب معاني القرآن للنحاس.

شَيْئًا ﴾ [آل عمران: ٦٤]، وختاماً: حرام كتابة القرآن بالحروف اللاتينية. والله علىٰ ما نقول وكيل". (١)

وأجاب الشيخ محمد الغزالي (٢) فقال: "نعرّفكم بأن الحروف الهجائية في اللغات اللاتينية وغيرها تخالف الحروف الهجائية العربية؛ فليس فيها: الحاء ولا الخاء ولا الضاد ولا الصاد ولا الظاء ولا العين ولا الغين، فضلا عن أن مخارج الحروف وضوابطها وضابط المدود والغنن غير موجودة؛ لهذا يصعب أن يكتب القرآن بالحروف اللاتينية، بل يستحيل إيجاد مصحف لهذه الحروف؛ ولذلك فإن ما ينتشر من مصاحف بغير الحروف العربية لا يعتبر قرآنـاً، وهو يفتح باب التحريف والكذب علىٰ الوحي الإلهي المصون، ويستوي في المنع طبع مصحف أو أجزاء منه". (٣)

وهذا مما ينبغي إبرازه قوله: فلا تختلف كتابة المصحف كاملاً، أو كتابة جزء من أجزاءه في التحريم؛ لأن الجناية علىٰ القرآن بذلك ظاهرة وشنيعة في كلا الأمرين.

ويقول الشيخ صالح بن علي العود: "أرىٰ لزاماً أن كتابته بحروف لاتينية مخلّ جداً بتعظيمه، بل هو عين التحريف الذي جاء في قوله تعالىٰ: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [المائدة ١٣]، وهو تبديل حروفه علىٰ غير ما أنزله الله علىٰ رسوله، وهو ما جاء في قوله تعالىٰ: ﴿ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فصلت: ٤٤]، وهو معنىٰ عدم ارتضاء كاتب النص بالحرف الإفرنجي نزوله ووضعه العربي، وبالتالي فهو شعور لا شك

---

(١) قصة كتاب النبي صلىٰ الله عليه وسلم لهرقل في الصحيحين، وسبق تخريجها ص١٢، وليس في الحديث كلمة {قل}. انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص١٠٨-١١٠، وانظر نحوه باختصار في التبيان في علوم القرآن الكريم للشيخ محمد على الصابوني ص ٢٢٥.

(٢) واسمه محمد الغزالى بن أحمد السقا، اشتهر بالغزالى؛ لأن والده كان شديد الإعجاب بالغزالى صاحب الإحياء، ورآه في المنام وقال سيولد لك وسمّه الغزالى، درس في الأزهر وفي جامعة أم القرىٰ، وشارك في إنشاء جامعة الأمير عبدالقادر بقسنطينة في الجزائر [وكانت الفتوىٰ أعلاه حين كان هناك]، له مؤلفات كثيرة، منها: عقيدة المسلم، ونظرات في القرآن، توفي سنة ١٤١٦هـ. انظر ذيل الأعلام لأحمد العلاونة ١/ ١٩٣-١٩٤.

(٣) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص ١١١.

أنه كفر صارخ".[1]

هذه جملة من أقوال العلماء القائلين بالتحريم واعتباراتهم في التحريم واضحة

---

(1) انظر تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية صالح العود ص ١٣٣. والقول بأن كراهية إنزال القرآن بالعربية كفر صارخ صحيح لقوله تعالى: { ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ } [محمد]، لكن لا شك أنه لا يلزم من كتابته بالحروف الأعجمية عدم الرضا بنزول القرآن عربيا؛ بل قد يكون بسبب الحرص الشديد على نشر القرآن الكريم في العجم، وينبغي البعد عن مثل هذه الأحكام وأظن الحامل عليها هو الوعظ والتخويف لمن يقدم على مثل هذا العمل.

ومما قاله أيضـًا: "فشت في البلدان الأوروبيّة كتابات التّحريف والتّغيير لـ(نصّ القرآن الكريم) بحروف غير عربيّة، وصدرت في ذلك (سور وأحزاب وأجزاء)، حتّىٰ وصل الحال إلىٰ ظهور (مصحف) بالكامل مكتوب بالحروف اللاّتينيّة!

وهذا عمل فظيع؛ لأنّ فيه تغييراً لوثيقة القرآن الخالدة الّتى أقرّت (الْمُصحفَ بالرّسم العُثماني) علىٰ ما هى عليه حتّىٰ اليوم، منذ عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفّان رضى الله عنه.

وأيضـًا؛ فإنّ هذا العمل الذي يجب أن يُوصف بالشّنيع لا تُقِرّهُ الشّريعة الإسلاميّة، الْمتمثّلة في الكتاب والسّنّة وإجماع الأمّة. فالقرآن الكريم نزل باللّغة العربيّة، وقد جاءت آيات كثيرة تصفه بأنّه عربيّ، ومن (السّنّة) الّتى هى المصدر الثّاني للتّشريع؛ إذ أثبتت أنّه لم يؤثر عن الرّسول صلىٰ الله عليه وسلم أن كتب أو أمر أو أقرّ أحداً من الصحابة كتابة القرآن بغير الحرف العربى.

ثمّ (الإجماع)؛ فإنّه منذ عهد الصّحابة رضى الله عنهم وإلىٰ يومنا هذا، لم يرَخّص أحد منهم ولا من جاء بعدهم من علماء السّلف ولا فقهاء الخلف، في كتابة القرآن بغير الحروف العربيّة، وعلىٰ ذلك درج علماء عصرنا، ومجامع الفقه ودور الإفتاء في العالمين: العربى والإسلامى؛ فإنّهم جميعا حرّموا "تغيير حروفه، وتبديل رسمه، والإخلال بضوابطه وقواعده"، مهما كانت الأسباب والتمست الأعذار؛ لأنّ (دَرْء المفاسد مقدم علىٰ جلب المصالح).

إنّ (اللّغة العربيّة) هى روح القرآن، وشعار الإسلام، ولسان الفرائض؛ فالواجب علىٰ كلّ مسلم ومسلمة أن يتعلّمها حتّىٰ يقرأ بها القرآن، ويؤدّي بها ما افتُرض عليه؛ فالقرآن لا يسمّىٰ قرآنـًا إلاّ بها، والصّلاة لا تسمّىٰ صلاة إلاّ بها كذلك.

ثمّ إن هذا العمل عرض إلىٰ قضيّة (التّعريب) وما أدراك ما التّعريب؟! ووازن بينها وبين قضيّة (التّغريب) في الألسن والعقول والأفهام، وقال بالحرف: الأَوْلَىٰ أن نُعَرِّب اللّسان، ولا نغرِّب القرآن.

وبالتّالى؛ فإنّ الحكم الشّرعى في (كتابة القرآن بالحروف اللاّتينيّة) هو (التّحريم) قولاً واحداً، وقد ذهب إلىٰ ذلك مراجع الفتوىٰ في الأوطان الإسلاميّة، مثل: هيئة كبار العلماء في المملكة العربيّة السّعودية، والمجمع الفقهى الإسلامى بمكّة المكرّمة،= =ودار الإفتاء المصريّة، ومجمع البحوث الإسلاميّة في القاهرة ومعه الأزهر الشّريف، ومجلس الإقراء بدمشق، ودار الإفتاء العام في الأردن، وغيرها.

وقال أيضـًا: "ومن شاء الوقوف علىٰ نُصُوصِهَا فليرجع إلىٰ كتابنا "الامتناع عن كتابة القرآن بالحروف اللاتينيّة أو الأعجميّة بأدلّة الكتاب والسّنّة والإجماع".

الظهور والجلاء، فلا ينبغي دفع ذلك برغبات وحماسات في نشر الإسلام، وهي تضر أساس الدين أكثر من أن تنفعه وترفعه، وخاصة علىٰ المدىٰ البعيد.(١)

وهناك حالة يسيرة قد توجد في كثير من التراجم:

حيث يكتب المترجم الكلمة العربية من كلمات الآية بحروف أعجمية، وذلك في سياق الترجمة، وغالباً ما يكون سبب ذلك أنه لم يجد لهذا اللفظ نظيراً في لغته؛ فيكتبه كما هو بلفظه في القرآن.(٢)

ومثال ذلك: ترجمة العلامة محمد حمدي يارز ألماليلي (٣) للقرآن باللغة التركية، كما جاء ذلك في قوله تعالىٰ: { وَٱتْلُ } {مَآ أُوحِىَ } {تَبْدِيلَ } {وَٱصْبِرْ }، و{أَفْلَحَ } و{أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ} و {مِثْقَالَ ذَرَّةٍ } و{بَصِيرٌ } و{وَلِىٌّ }.(٤)

وهذا أمر لا ينبغي أن يحصل، لكنه شيء قليل عارض، وهو يقع لكثير من مفسري القرآن باللغة العربية فكيف بغيرهم !.وهو أقل سوءاً من كتابة نص الجملة

---

(١) كما أظن أن مما ينبغى البعد عنه: كتابة أسماء الله تعالىٰ المفردة بالحروف الأعجمية، فبعض المسلمين يجمع أسماء الله الحسنىٰ في ورقة واحدة؛ لحفظها وسؤال الله بها، فهذا مما ينبغى منعه إذا اختلفت الحروف؛ حفاظاً وصيانة لأسماء الله تعالىٰ عن الإلحاد فيها: {وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾} [الأعراف].

ومما ينبغى البعد عنه كتابة الأسماء المعبدة لله تعالىٰ بالحروف الأعجمية: مثل: عبدالله وعبدالرحمن وغيرهما، وخاصة عند القدرة علىٰ ذلك وقلة المشقة، وأما عند الضرورة فالضرورة تقدر بقدرها، وعند المشقة فالمشقة تجلب التيسير. والله أعلم.

(٢) ترجمة القرآن الكريم وأثرها علىٰ معانيه د.نجدة رمضان، وينظر مثال ذلك مصورا من ترجمة تركية ١٥٨-١٥٩ و١٦١ و١٦٤.

(٣) كان عضواً في دار الحكمة، ثم رئيساً لها، وهي تابعة للمشيخة الإسلامية في الدولة العثمانية، ثم تولىٰ وزارة الأوقاف في حكومة داماد فريد باشا، واشتهر بترجمة تفسير القرآن، وعنوانه: "حق ديني قرآن ديلي " أي: دين الحق ولغة القرآن، في تسعة مجلدات عام ١٩٣٨ م، وله في الفلسفة: المطالب والمذاهب، ترجمه من الفرنسية إلىٰ التركية، توفي ١٣٦١ هـ، قال عنه الشيخ مصطفىٰ صبري أفندي: "في طليعة المحققين الأيقاظ، والأفذاذ القادرين علىٰ مناضلة الملاحدة.انظر سيرة ذاتية للأستاذ سعيد النورسي، ترجمة إحسان قاسم الصالحي ص ٢١٨، وترجمة مختصرة له في موقع سركان أونال التركي.

(٤) انظر ترجمة القرآن الكريم وأثرها علىٰ معانيه د.نجدة رمضان ص ١٥٩ و ١٦٤.

والآية كاملة؛ لأنه لا يستعين به القارئ علىٰ التلاوة.

ويستثنىٰ من ذلك ما إذا كانت الكلمة العربية مستخدمة عند أصحاب اللغة المترجم إليها وقد يحسبونها من لسانهم، وقد يشكل عليه أحياناً عدم توافق أحرف الكلمة العربية مع أحرف اللغة المترجم إليها أو توافقهما حروفاً واختلافهما نطقاً، وهذا شيء يصعب الاحتراز منه جداً؛ ولذا يقال بالتوسيع فيه تفسيراً وترجمة، والتشديد فيه تلاوة وتجويداً. والله أعلم.

حكم الطريقة الثالثة: إفراد ترجمة تفسير القرآن الكريم دون النص القرآني:

حكمها الجواز؛ لأن هذا تفسير لمعاني القرآن الكريم، وعليه فيجب علىٰ من يطبع الترجمة أن يقدّم لها بمقدمات وافية بالمقصود، ومن ذلك أن يذكر أنها تفسير للمعاني الأصلية والأساسية والرئيسية، وأن للغة العرب لطائف ودقائق يصعب جمعها والإحاطة بها، فكيف إذا كان هذا الكلام محكماً مفصلاً علىٰ علم: {كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١} [هود]، {وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ} [الأعراف ٥٢]، ولو كتب المترجم في أول الآية كلمة تفسير لكان أفضل.

كما ينبغي أن يشير المترجم في أول الترجمة، وفي مواضع أخرىٰ منه تأكيداً، أنه يذكر أرجح المعاني وأظهرها، وأنه يجتهد في ذلك، فقد يصيب وقد يخطئ في الفهم والترجيح؛ حتىٰ يكون المكلف علىٰ بينة من ذلك، ومن فوائد ذلك أنه يبعث القارئ ويدفعه إلىٰ الاجتهاد في تعلم اللغة العربية وأخذ العلم الشرعي عن أهله، حتىٰ يصبح قادراً علىٰ النظر والتأمل والترجيح في التفسير بعد تحصيل الشروط المعتبرة لذلك.

كما تمتاز هذه الطريقة بمناسبتها لدعوة غير المسلمين من العجم؛ لأن من أحكام القرآن أن لا يسافر به لأرض العدو، ولا يمكن منه الكافر، صيانة واحتراماً للقرآن الكريم؛ فيكتفىٰ بترجمة تفسيره دون كتابة لفظه، لأن من لا يؤمِن به لا يؤمَن منه أن يفعل شيئا مع كتاب الله تعالىٰ، فيسيئ التعامل معه.[1]

---

(١) وقد أشار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة إلىٰ توصية اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة بهذا المنهج؛ لدعوة غير المسلمين بالقرآن، انظر مؤتمر ترجمة =

مسألة: ما هو الآكد في كتب ترجمة معاني القرآن الكريم؟ كتابة التفسير باللغة العربية؟ أم كتابة النص القرآني؟.

إن النظر والمقارنة في درجة أهمية وجود التفسير العربي للقرآن الكريم مقارنة بوجود النص القرآني في كتب ترجمة معاني القرآن الكريم له أثر في منهجية طباعتها، وننظر إلىٰ ذلك حسب ما يأتي:

أما وجود التفسير: فقد اشترطه بعض العلماء لكل ترجمة، فأصدر كبار العلماء في الأزهر فتوىٰ عن حكم الترجمة، وذكروا فيها اشتراط وجود التفسير العربي؛ فقالوا: "وحيث إن الترجمة المرادة هي ترجمة لمعاني التفسير الذي يضعه العلماء فهي جائزة شرعا، بشرط طبع التفسير المذكور بجوار الترجمة المذكورة.والله أعلم.[(١)]

وقد وافق شيخ الجامع الأزهر -محمد مصطفىٰ المراغي – علىٰ الشروط إلا أنه تحفظ علىٰ ما أبداه الشيخ: "عبد الرحمن عليش"، وهو طبع التفسير مع الترجمة؛ لعدم الحاجة إلىٰ ذلك بعد مراعاة الشروط المدونة في السؤال.[(٢)]

ثم صدر بعد ذلك قرار مجلس الوزراء بالموافقة علىٰ فتوىٰ جماعة كبار العلماء وهو ترجمة تفسير منتخب عام ١٩٣٦م.[(٣)] وقد خلت الترجمة من التفسير العربي.

ولا شك أن من فوائد كتابة تفسير القرآن باللغة العربية بعد الآية مباشرة مع التأكيد علىٰ كلمة تفسير في بداية تفسير كل آية ويكتب قبل الترجمة كلمة ترجمة -في كل مرة-:

=

معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، في مجمع الملك فهد عام صفر ١٤٢٣هـ التقرير ص١٨، وفيه ذكروا أن المجمع نفذ هذا المقترح باللغة الإنجليزية بحجمين: عادي وصغير، ويجري العمل علىٰ تنفيذ ترجمته إلىٰ اللغة الفرنسية، والهوساوية.

(١) انظر إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم د.سعيد اللاوندي، ص ١٤٣.

(٢) انظر المرجع السابق ص١٤٤.

(٣) انظر المرجع السابق ص١٤٥.

١ – أنه يشعر القارئ الأعجمي أن هذه الترجمة تفسير للمعنىٰ الذي كتبه العلماء باجتهادهم، وليس هو كلام الله بمعناه الكامل، خاصة إذا حرص المفسر والمترجم علىٰ أن يذكر عبارات تدل علىٰ اختصار المعاني والترجيح، مثل أن يقول: هذا أقرب الأقوال، أو علىٰ أحد أقوال المفسرين، أو قاله ابن عباس، ونحو ذلك، وهذه قضية مهمة يحتاج توضيحها في كل موضع ممكن، ويتأكد إشعار القارئ الأعجمي بذلك إذا كان التفسير العربي بعد الآية مباشرة.

٢ –أنه خير وسيلة للتدقيق في صحة الترجمة للتفسير العربي، وهذا لمن يحسن اللسانين، فيقرأ الترجمة ويقارنها مع التفسير.

وأما مسألة كتابة النص القرآني عند ترجمة التفسير: فهذا ما جرىٰ عرضه في المبحث الأول والثاني، وقد تبين أنه ليس شرطـًا، وإذا كتب فليكن بالرسم العثماني لا غير.

وليست كتابته مستحسنة علىٰ كل حال، بل هو بحسب الإنسان المستهدف من التفسير والترجمة، من حيث إسلامه وكفره:

فإن كان كافراً فلا يعطىٰ ما يتضمن نص القرآن، وإنما يعطىٰ ترجمة معانيه.

وإن كان مسلمـًا فيحسن كتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني، مع ترجمة التفسير مع التمييز بينهما في الصفحة الواحدة؛ ليسهل التعبد بالتلاوة للقرآن الكريم، والتعبد بمعرفة معانيه.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

بعد عرض عناصر هذا البحث يحسن أن نذكر نتائجه والتوصيات التي تنبثق عنه:

فمن النتائج: أن كتب تراجم تفسير القرآن الكريم تنوعت في كتابة النص القرآني علىٰ ثلاث طرائق:

الأولىٰ: كتابة النص القرآني بالرسم العثماني، وقبالته أو بجواره أو بعده ترجمة التفسير، وهذا هو الأنسب للمسلمين؛ ليتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم متىٰ أرادوا، ولا ينبغي تمكين غير المسلمين من هذا الصنف.

لكن بعضهم قد يجعل غريب الكلمات تحت سطر القرآن الكريم مباشرة، فسطر عريض قرآن، وسطر دقيق لغريب الكلمات، وهذا أسهل في الوصول لترجمة التفسير، ولكن الأولىٰ تجنب هذا والبعد عنه، وقد نقل السيوطي كراهة بعض أهل العلم له.

الثانية: كتابة النص القرآني بحروف عربية ثم كتابته بحروف أعجمية حسب لغة البلد تسهيلاً لقراءاته ممن لا يعرف العربية، ثم ترجمة التفسير للمعاني، وهذه الصورة محرمة لا تجوز؛ لما فيها من تغيير لحروف القرآن، ومن ثَمّ تلاوة حروف القرآن الكريم علىٰ غير ما أنزل الله.

وقد تبين بالمقارنة بين حروف اللغة العربية وحروف اللغات الحية تفرد اللغة العربية بحروف لا توجد في كثير من اللغات، وكذلك تبين أن التلاوة لها أحكام تجويدية خاصة- كالتنوين والمد والقصر - ويعجز القارئ عن تحقيقها إذا كتبت الحروف بغير العربية، ولهذا لا يعرف أحد من اهل العلم المعتبرين قال بجواز هذا الفعل.

وفي أحيان قليلة قد يشقّ علىٰ المفسر ترجمة معاني بعض الكلمات القرآنية فيكتبها بالحروف الأعجمية من خلال التفسير فيجوز ذلك للمشقة، وهذا حكم متعلق بكلمة واحدة قد تجيء متفرقة في الترجمة، ومما يجعل الحكم جائزاً أنها مكتوبة ضمن تفسير آية، فليست موضوعة للتلاوة، وهذا فرق جوهري مؤثر. والله أعلم.

الثالثة: إفراد الترجمة لمعاني القرآن الكريم وحدها دون النص القرآني، وهذا

مناسب جداً؛ لدعوة غير المسلمين، وليس فيه تعريض لإهانة القرآن الكريم من الكفار، ولا مخالفة للنهي عن السفر بالمصحف لديار الكفر. والله تعالىٰ أعلم.

ومن التوصيات التي تنبثق عن البحث ومسائله:

-العمل علىٰ تكوين هيئة عالمية تقوم بجمع ترجمات تفسير القرآن الكريم المطبوعة بجميع اللغات؛ لتكون مرجعا لكل مترجم وباحث يعتني بذلك.

-مراسلة الجهات التي طبعت النص القرآني بحروف أعجمية؛ والحوار معها؛ لبيان خطورة هذا العمل الذي قاموا به، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، وتحذيرهم من عملهم، ومطالبتهم بإيقاف نشر هذه الطبعات؛ لما فيها من الإساءة لكتاب الله تعالىٰ.

-مراسلة المراكز الإسلامية في العالم بالأضرار الشرعية التي تنتج عن طباعة النص القرآني بحروف أعجمية ولو تضمنت ترجمة لمعانيه، وأن من الحلول النافعة لحصر انتشارها إبلاغ المسلمين أنه لا يجوز لهم شراؤها، وأنه لا يجوز لهم القراءة في هذه الطبعات؛ لأنها لا توافق القراءة الصحيحة للقرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، حسب ما سبق بيانه وتفصيله.

-العمل علىٰ توعية المسلمين العجم بأهمية تعلم اللغة العربية، وتصحيح تلاوتهم وفق النطق العربي الفصيح، كما قرأ به رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وأقرأ به أصحابه رضوان الله عليهم، وأنه السبيل الأسلم والطريق الأقوم لتحصيل القراءة الصحيحة والأجر العظيم للتلاوة لكتاب الله تعالىٰ.

أسأل الله جل وعلا أن ينفع بهذا الكتاب من سطره وقرأه، وأن يوفقنا وجميع المسلمين لكل خير، وأن يجنبنا الزلل والخلل، والحمد لله رب العالمين.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

١- أبحاث هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، طبع دار الزاحم للنشر والتوزيع، الثانية ١٤٢٦هـ.

٢- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ت٩١١هـ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية ١٤٣١هـ.

٣- الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم، لعبد العزيز بن محمد الحجيلان، طبع دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف زهير الشاويش، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٩هـ.

٥- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق د.عبد المعطي أمين قلعجي،دار قتيبة دمشق، ودار الوعي حلب –القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤ هـ.

٦- الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ.

٧- إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، للدكتور سعيد اللاوندي، طبع دار الحضارة العربية بالقاهرة، ٢٠٠١م.

٨- الأعلام، لخير الدين الزركلي، طبع دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.

٩- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لشمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، دراسة وتحقيق الشيخ علي محمد معوض وآخر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٤ م.

١٠-الامتناع عن كتابة القرآن بالحروف اللاتينيّة أو الأعجميّة بأدلّة الكتاب والسّنّة

والإجماع، لصالح بن علي العود، طبع دار ابن حزم ببيروت، عام ١٤٢٦هـ.
١١-الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد محمد شاكر، بتحقيق علي حسن عبدالحميد الأثري، طبعة مكتبة المعارف الرياض الأولىٰ ١٤١٧.
١٢-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.
١٣-البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار التراث بالقاهرة بدون تاريخ.
١٤-البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: الدكتور يوسف المرعشلي، وجمال الذهبي، وإبراهيم الكردي، نشر دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.
١٥-بلغة السالك لأقرب المسالك، المعروف بحاشية الصاوي علىٰ الشرح الصغير، لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي، طبع دار المعارف، بدون تاريخ.
١٦-تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني، تحقيق محمد خير مضان يوسف، طبع دار القلم، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.
١٧-التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي، تحقيق محمد رضوان عرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٦هـ.
١٨-التبيان في أيمان القرآن، لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق عبدالله سالم البطاطي، بإشراف الشيخ بكر أبو زيد، طبع دار عالم الفوائد.
١٩-التبيان في علوم القرآن الكريم للشيخ محمد الصابوني ص ٢٢٥، مكتبة البشرىٰ كراتشي باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٣٢.
٢٠-تحريم كتابة القرآن الكريم بحروف غير عربية، للشيخ صالح بن علي العود،

طبع وزارة الشؤون الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، عام ١٤١٧هـ.
٢١-تحقيق النصوص ونشرها، لعبدالسلام هارون، نشر مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة السابعة ١٤١٨ هـ.
٢٢-ترجمة القرآن الكريم وأثرها علىٰ معانيه، للدكتور نجدة رمضان، طبع دار المحبة ١٩٩٨م.
٢٣-ترجمة تفسير القرآن كاملا باللغة الفرنسية مع رسم الآيات بالحرف اللاتيني، طبع دار الكتاب العزيز ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م في (٦١١) صفحة.
٢٤-التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي ت ٧٤١، ضبط محمد سالم هاشم، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ.
٢٥-تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني التميمي الشافعي السلفي، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم وآخر، طبع دار الوطن، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ
٢٦-تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق أ.د.حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولىٰ،١٤٣١هـ.
٢٧-التفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي، طبع دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.
٢٨-تفسير معاني القرآني، الجزء الثلاثون باللغة الإنجليزية في (٧٢) صفحة، ترجمة تفسير جزء عم لوحده، طبع دار السلام ٢٠٠٤م.
٢٩-تقرير مؤتمر *ترجمة* معاني *القرآن* الكريم تقويم *للماضي* وتخطيط للمستقبل، في مجمع الملك فهد عام صفر ١٤٢٣هـ.
٣٠-جامع البيان في تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر بمصر، نشر هجر للطباعة والنشر والإعلان، الطبعة

الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

٣١-جامع الترمذي، لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي، طبع بيت الأفكار الدولية، بدون تاريخ.

٣٢-جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، طبع دار ابن الجوزي، بدون تاريخ.

٣٣-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق د.عبدالرزاق المهدي،دار الكتاب العربي،، الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ.

٣٤-حاشية الدسوقي علىٰ الشرح الكبير، لشمس الدين محمد عرفة الدسوقي، طبع دار إحياء الكتب العربية، عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

٣٥-حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي،الطبعة الثانية عشرة ١٤٢٩هـ، بدون ناشر.

٣٦-حاشية الطحطاوي علىٰ مراقي الفلاح، لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، ضبط الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ.

٣٧-حكم الطهارة لمسّ القرآن الكريم، للدكتور عمر بن محمد السبيل، وهو موجود علىٰ النت.

٣٨-الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر، نشر دار عالم الكتب، الرياض ١٤٣٤هـ.

٣٩-دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي، الطبعة ١٥ عام ١٤٢٨ هـ، بدون اسم ناشر.

٤٠-الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، للدكتور محمد علىٰ الصلابي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ، دار النشر والتوزيع الإسلامية بورسعيد بمصر.

٤١-الذخيرة، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق د.محمد حجي، دار

الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٤ م.
٤٢-ذيل الأعلام، لأحمد العلاونة، دار المنارة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ.
٤٣-الرسالة، لمحمد بن إدريس الشافعي، بتحقيق أحمد محمد شاكر، بتحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة الحلبي عام ١٣٥٧ هـ.
٤٤-رسم المصحف بين المعارضين والمؤيدين، للدكتور عبد الحي الفرماوي، طبع مكتبة الأزهر.
٤٥-رسم المصحف دراسة تاريخية، لغانم قدوري الحمد، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ، طبع الجمهورية العراقية، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس الهجري.
٤٦-السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيت الأفكار الدولية، بدون تاريخ.
٤٧-السنن، لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، بيت الأفكار الدولية، بدون تاريخ.
٤٨-سنن الدار قطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطني، إشراف د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٤هـ.
٤٩-سنن الدارمي، للحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي تحقيق فواز أحمد زمرلي وآخر، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.
٥٠-السنن الكبرىٰ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
٥١-السنن المتعلقة بالقرآن الكريم، لأحمد بن عبدالله آل عبدالكريم، طبع كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٦ هـ.
٥٢-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد العكري الحنبلي الدمشقي، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبع دار ابن

كثير دمشق-بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ.
٥٣-شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٥٤-شرح العمدة، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة، تمويل مؤسسة الشيخ سليمان الراجحي، بدون تاريخ.
٥٥-الشرح الممتع علىٰ زاد المستقنع، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، طبع دار ابن الجوزي، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ.
٥٦-شرح النووي علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام أبي زكريا يحيي بن شرف النووي، طبع دار الخير، عام النشر ١٤١٦هـ.
٥٧-شرح مختصر خليل، لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني الشنقيطي، ضبط الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأمين أحمد زيدان، الطبعة الأولىٰ،١٤١٣هـ، بدون ذكر ناشر.
٥٨-شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠هـ.
٥٩-صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله صلىٰ الله عليه وسلّم وسننه وأيامه)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، طبع بيت الأفكار الدولية في مجلد، عناية أبي صهيب الكرمي،١٤١٩ هـ.
٦٠-صحيح مسلم بن الحجاج (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم)، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، طبع بيت الأفكار الدولية في مجلد، عناية أبي صهيب الكرمي، ١٤١٩هـ.
٦١-فتاوىٰ الإمام عبدالحليم محمود دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الخامسة.

٦٢-فتاوىٰ اللجنة الدائمة، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، طبع دار العاصمة الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ.

٦٣-الفتاوىٰ المتعلقة بالقرآن الكريم لمدارس وطلاب الحلقات القرآنية، جمع وتحقيق د.محمد بن موسىٰ الشريف، طبع دار نور المكتبات السعودية، جدة، الطبعة الثانية ١٤٣٣.

٦٤-الفتاوىٰ الهندية وبهامشها الجزء الثالث من الفتاوىٰ البزازية، طبع المطبعة الأميرية بمصر بولاق، ١٣١٠ هـ.

٦٥-فتاوىٰ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، جمع أ.د.عبدالله بن محمد الطيار، وأحمد بن باز، الطبعة الأولىٰ، بدون تاريخ.

٦٦-الفقه علىٰ المذاهب الأربعة، لعبدالرحمن الجزيري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.

٦٧-كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني خطر داهم علىٰ المصحف العثماني، للشيخ صالح بن علي العود، الطبعة الأولىٰ، في باريس ١٤٠٧هـ.

٦٨-كشاف القناع عن متن الإقناع، لفقيه الحنابلة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق محمد أمين الضناوي، دار عالم الكتب، بدون تاريخ.

٦٩-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، طبع دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون تاريخ.

٧٠-الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد المعروف بالثعلبي، تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ.

٧١-اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخر، من منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ.

٧٢-لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، من

إصدارات وزارة الشئون الإسلامية في المملكة العربية السعودية، بإشراف دار النوادر بالكويت، بدون تاريخ.

٧٣-المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، طبع دار الفكر، بدون تاريخ.

٧٤-مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية، جمع الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، طبع مجمع الملك فهد، ١٤١٦هـ.

٧٥-المحلىٰ بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، بإشراف زيدان أبو المكارم حسن، دار الاتحاد العربي للطباعة بمصر، ١٣٨٧هـ.

٧٦-مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لشمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عناية محمد عبدالرحمن المرعشلي، مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ.

٧٧-المدخل إلىٰ فقه الإمام أحمد بن حنبل، لعبدالقادر بن بدران الحنبلي، تحقيق د.عبد الله بن عبدالمحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة، الثانية ١٤٠١ هـ.

٧٨-المدخل لدراسة القرآن الكريم، للشيخ محمد محمد أبو شهبة، دار اللواء بالرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٧.

٧٩-المستدرك علىٰ الصحيحين، للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، محمد أمين دمج بيروت، بدون تاريخ.

٨٠-مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون،، بإشراف د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٣١هـ.

٨١-المسند الصحيح علىٰ التقاسيم والأنواع (صحيح ابن حبان)، لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق محمد علي سونمر وآخر، إصدار

وزارة الأوقاف بقطر.

٨٢-المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محب الدين عبدالسبحان واعظ، طبع دار البشاير الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

٨٣-المصنف، للحافظ عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، من إصدارات المجلس العلمي، بدون تاريخ.

٨٤-معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق خالد بن عبدالرحمن العك وآخر، دار المعرفة بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ.

٨٥-المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة القرشي المقدسي الدمشقي، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخر، توزيع وزارة الشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ، بدون ناشر.

٨٦-مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني، عناية محمد خليل عيتاني، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ.

٨٧-المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتور محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولىٰ ١٩٤٠م.

٨٨-المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د.نورة بنت حسن الحميّد، من إصدارات تبيان، الطبعة الأولىٰ مكتبة التدميرية عام ١٤٣١ هـ.

٨٩-مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد بن عبد العظيم الزرقاني، طبع دار إحياء التراث العربية بيروت، ١٩٤٥م.

٩٠-منتهىٰ الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، لتقي الدين محمد بن

أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار، وبحاشيته المنتهىٰ لعثمان بن أحمد النجدي، تحقيق د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة ١٤١٩هـ.

٩١-المنهاج شرح صحيح مسلم، للإمام أبي زكريا يحيي بن شرف النووي، طبعة بيت الأفكار الدولية مجلد واحد الطبعة الخامسة ٢٠٠٧ م.

٩٢-مؤتمر *ترجمة* معاني *القرآن* الكريم تقويم *للماضي* وتخطيط للمستقبل، في مجمع الملك فهد عام ١٤٢٢هـ، قرص مدمج من إنتاج المجمع.

٩٣-الموطأ، لمالك بن أنس الأصبحي، رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، إعداد أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة التاسعة، ١٤٠٥هـ.

٩٤-النفحة القدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية، لحسن بن عمار بن علي بن الشرنبلالي الوفائي، نشر بدراسة وتحقيق د.أسامة عبدالوهاب حمد الحياني، في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد العشرين رجب ١٤٣٦، ويقع بين ص ٩٥-٢٠٢.

٩٥-النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الما وردي البصري، تعليق السيد عبد المقصود عبدالرحيم، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

٩٦-الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، للدكتور محمد صدقي بن أحمد البورنو، نشر مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.

٩٧-يقظة الإسلام في تركيا، لأنور الجندي، طبعة دار الأنصار بالقاهرة، بدون تاريخ.

ثانياً: الدوريات:

٩٨-مجلة الأزهر المجلد السابع.

٩٩-مجلة الاعتصام عدد (١٠٤) ١٣٩٦-١٩٧٦م.

١٠٠- مجلة البحوث الإسلامية، العدد العاشر، الإصدار: من رجب إلىٰ شوال

لسنة ١٤٠٤هـ، إعداد اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
١٠١- مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد العشرين، رجب ١٤٣٦ هـ.
١٠٢- مجلة المنار، الشيخ رشيد رضا، المجلد السادس.
١٠٣- مجلة الدعوة عدد ١٠٦٨ عام ١٤٠٧-١٩٨٧.

ثالثًا: المواقع الالكترونية:

١٠٤- موقع الشيخ عبدالله بن جبرين الرسمي على النت.
١٠٥- موقع معهد الإمام الشاطبي، قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية.
١٠٦- قاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية من موقع معهد الإمام الشاطبي http://www.quran-c.com/.
١٠٧- مقالة محمد رشيد ناصر ذوق بعنوان بين العربية والفارسية مقارنة لغوية، الرابط=http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article ١٣٣٢٩
١٠٨- موسوعة: ويكيبيديا، مصطفى كمال أتاتورك.
١٠٩- موقع سركان أونال التركي.

❊ ❊ ❊